

القدس الشريف السبت ٦ ذى القعدة ١٣٥٢ - ١٧ شباط ١٩٣٣

هل تعصف بفلسطين عاصفة حزبية بسبب قانون البلديات؟

شؤون فلسطين

قضية «نحلال» ونتائجها

المظاهرات ... «المرخص بها» !

الكولونيل ودجوود

(الهاتكفا) في المحكمة امام القاضي البريطاني

وهذه اعجب !

تقرير لجنة موريسون

نظرات سائح في الصحف

القس زويمر والصحافة الاسلامية

من النافذة

«الوطن الاول» — رواية

كتب جديده ومجلات وصحف

«قلب جزيرة العرب»

«الجديد في القراءة العربية»

مجلة «السلام» في تطوان

«الشرق العربي» في باريز

«الذكرى» في البرازيل

«الاسباب الموجبة» لانشاء الجيش العراقي

برلمان بورتسانيف



اجتماع البرلمان بعد العطلة « وشم الهواء »

التأم البرلمان ، بعد عطلة عدة اسابيع شم النواب خلالها كل الهواء ، وجددوا نشاطهم للمناقشة والصراع تحت « قبة البرلمان » وقرئت كتب اعتذار من صبحي بك بركات لانه ذهب الى باريس ، ومن السيد شارل دباس لانه تعين رئيساً لبرلمان المفوضية الفرنسية في بيروت ، واعتذر اعضاء المجلس التشريعي بعمان لانهم كلهم ماعدا اثنين لا يستطيعون تحريك « شعرة » واحدة من شعرات رؤوسهم الا بحسب ما يتلقون من وحي « المراجع العليا » هناك غاد وغاد

ووصلت برقية من جلالة الملك عبد العزيز بن سعود يقول فيها انه بعد فض المشكلة مع جلالة اخيه الامام يحيى سيرسل نائباً دائماً الى المؤتمر ومعه تعليمات جيدة جداً ووصلت برقية « مستعجلة » من جلالة الامام يحيى يقول فيها انه بصورة « فوق العادة » سيرسل نائباً من قبله الى البرلمان ليقوم بايضاح موقف جلالته من مشكلة نجران التى قاربت الحل باذن الله ، وليعطي تصريحات قاطعة ان مصالح اليمن كانت مصونة كل الصيانة في المعاهدة التي وقعها اخيراً مع بريطانيا .

ووصلت برقية من هاشم بك الاتاسي من حمص يقول فيها ان الكتلة كانت موفقة جدا في اجتماعها الذي عقدته في حمص ، اذ وضعت في هذا المؤتمر مقررات هائلة للتنظيم والترتيب والتبديل والتغيير كان راضياً عنها الكل حتى شكري بك القوتلي وان الكتلة

ستقلب البلاد من طورس الى جسر بنات يعقوب [1] الى حزب

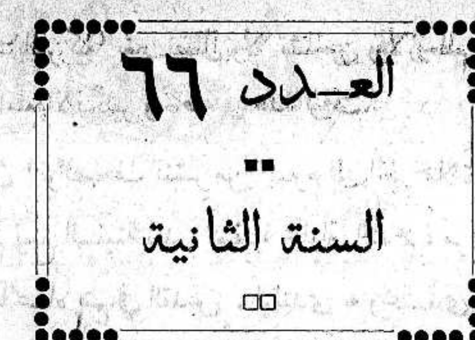
البقية في الصفحة الثالثة من الغلاف

اعتذار للقراء الكرام

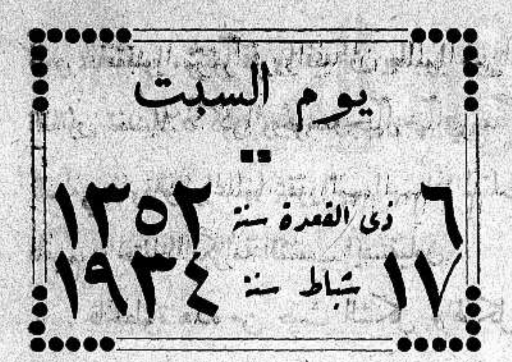
بسبب وقوع تغيير واصلاح في ادارة «العرب» ومطبعتها ، اضطررنا الى وقف «العرب» عن الصدور هذه الاسابيع الاخيرة حتى تمكنا من تدارك مايراد تغييره واصلاحه ، ثم عدنا الى استئناف العمل راجين من المولى التوفيق ومن حضرة القراء الكرام المعذرة شاكرين لهم حسن مؤازرتهم المشكورة . وقد تلقينا رسائل عديدة من مختلف الجهات يسأل فيها اربابها عن « العرب » ؟ ومتى تصدر؟ ومتى تصل اليهم ، واننا نقابل عطفهم وثقتهم بالشكر الجزيل .

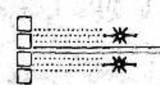
اما هذا العدد فقد كان معظم صفحاته قد نضد وطبع قبل احتجاب « العرب » ، ولذلك لم يتسع نطاقه لنشر كل ما لدينا جاهزاً للنشر وموعدنا العدد التالي ان شاء الله ؟

« الادارة »









اسبوعية مصورة تبحث فى شؤون العالم العربى والاسلامى والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

هل تعصف بفلسطين عاصفة حزبية بسبب قانون البلديات؟

سلسلة صور واضحة نضعها بين يديك !

يظهر ان هذه البلاد فلسطين ستظل محرومة من سياسة وطنية انشائية ، حرة طلقة ، لها قوة الاختيار والارادة ، والقبول والاباء ، كما نشاهده في البلاد العربية التي لها قضايا وطنية تجاهد في سبيلها .

وفي حرمان فلسطين من هذه السياسة ، ذات الجهاز الحي ، الصحيح الارادة ، صارت تموجات الوطنية العربية (ناسينوليزم) في فلسطين ترشح من الحوادث لا من الرجال ، وتتولد من المفاجآت والوقائع لا من الخطط والجهود والاعمال . واغزر معين استقت منه فلسطين غذاء وطنياً ، هو ذلك الشعور الذي ينفجر تحت ضغط الثورات وابّانها فتكتسح البلاد موجات وطنية ترفع من اسم البلاد في الداخل والخارج ؛ ويرسل الينا العالمان العربي والاسلامي بعض نظرات اعجاب تصحبها « المرحى » من بعد ، ثم سرعان ما تأخذ الموجة في الهبوط حتى تسكن ويصبح البحر رهواً ، ثم تأخذ في الارتداد الى دور الفتور والجمود ؛ وقد تشتد بنا هذه الحالة حتى نغدو في قضيتنا الوطنية كالمستنقع الآسن ، لا تصفو مياهه الا اذا احتفرت له مجرى اوخندقا تنساق فيه المياه الى حيث تريد التصريف ، فتأمن حينئذ البعوض والملاريا

هذه مقدمة وجيزة لما نريد بيانه ازاء الحالة الحاضرة في فلسطين .

فبينما سورية ، شقيقتنا الكبرى ، تحاول ان تطرح عنها الرداء القديم البالي المرقع ، وتستعد بمؤتمر حمص الماضي ومؤتمر دمشق المقبل لتدخل في جهادها في دور جديد ؛ على ضوء ما استفادته من العبر من المحتل المستعمر ، المخدر المراوغ ، نرى فلسطين على وشك ان تتردى في هوة تردياً يذهب بهيبتها الوطنية ويمحقها محقاً !

ان تاريخ حركتنا الوطنية في الاشهر الاربعة الاخيرة واضح يوجز بعبارة قليلة : فقد كانت المظاهرات في الخريف الماضي وكانت تلك المظاهرات حافلة بالروح الوطنيه ذات الروعة والجلال ، لانها والحق يقال كانت مشتقة من روح الشعب وقرارة نفس الامة ، ومتى كانت الحركات الوطنية صورة لارادة الشعب وعزائمه ، افرغت عليها القدرة السامية ما لها من هيبة . فكان شهداء وكان جرحى ، وكان مسجونون وكان وكان . هذا يمكننا ان نقول انه هو صفحة اولى .

ثم وصلنا الى صفحة ثانية تلت الاولى جسماً لا روحاً ، صورة لا نفساً ، تطبعاً لا طبعاً ، تصنعاً لا صنعاً ، هي «المظاهرات الرسمية» المعقمة ، او « المظاهرات المأذون فيها » او المظاهرات المسلوبة ارادة الامة وقوة الشعب ، فشتان بين جمال تنزله لك السماء تحمله لك اجنحة جبرائيل ، و بين زينة مصطنعة ، قوامها مساحيق الحمرة مشتراة من معمل الحكومة ، ومختومة ب « العلامة الفارقة » صنع المندوب السامي وحاكم القدس

بعد هاتين الصفحتين ، على ما فيهما من تباين وتناف ، رمتنا السلطة بسهم قانون البلديات الجديد ، وهنا نلفت نظر القارىء القريب والبعيد ، ليلم بالجوهر من الامر لا العرض :

لما صدر قانون البلديات في الصيف الماضي وجده رؤساء البلديات مكتسحاً لصلاحياتهم ، ان شئت التعبير على هذا الوجه ، او سالباً لحقوق العرب في اقل مراتب الحكم الاهلي ان شئت استعمال تعبير

اخر ، فعقدوا مؤتمراً قرروا فيه ان يطلبوا من الحكومة تعديل هذا القانون تعديلا ذكروا وجوهه وجهاً وجهاً في مذكرة قدموها للمندوب السامي ، وقالوا واعلنوا بقراراتهم انهم اذا لم تلب الحكومة مطالبهم فانهم ، احتفاظا بكرامة الشعب ، يستقيلون .

فالخطوة هذه من حيث الشكل والهيكل ، كانت في محلها ؛ وحمدت لرؤساء البلديات .

فاذا بالحكومة ، منذ اسابيع ، تقر هذا القانون وتصدره ، غير مراعية فيه الاعتراضات الجوهرية التي بينها مؤتمر رؤساء البلديات .

* * *

فدخلنا في الدور الاخير الذي لم ينته بعد . ذلك ان رؤساء البلديات ، على اثر صدور هذا القانون ، وهو لم يزل بعجره وبجره الاولى ، انبروا ينتقدون عيوب هذا القانون وعوراته الفاضحة ، فانتقده من كبراء الرؤساء راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس (وهو رئيس مؤتمر البلديات) ولم يشفق على الحكومة في النقد وضرب عدة امثلة على ما تريده السلطة في هذا القانون ، نشر نقده في الصحف ، ونقد القانون ايضاً عاصم بك السعيد رئيس بلدية يافا ، وسليمان بك طوقان رئيس بلدية نابلس . وهذا النقد ، مهما كان صريحا وواصلا للمظم ، هو بروحه وقوته دون القرار الذي وضعه المؤتمر وهو : الاستقالة اذا لم تراع الحكومة في تعديلها للقانون الاعتراضات المبينة .

وهنا نقطة دقيقة جدا وصلنا اليها ، وقد لا تجد اثراً للكلام عنها في الصحف السيارة في فلسطين وهي : كانت بدأت على ما نعلم علما خصوصيا ، « مفاوضات » او سمها « محادثات » او كما تشاء ، في القدس للتفاهم على الخروج من مأزق هذا القانون والانتخابات التي ستجري بموجبه ، خروجا لا يدعو بحال الى اضعاف الحركة الوطنية في البلاد وهي حركة اقل ما يقال فيها انها لم تشوه بعد ، منذ الخريف الماضي فبرز الى المائدة الخضراء (ثلاث كلمات) هي (الاستقالة) و(المقاطعة) و(التزكية) فاما الاولى فاعتبرت كلمة قاموسية لا اكثر ، ولم ير رؤساء البلديات الاستقالة طريقا من طرق الحل ، ومن العبث الاطالة حول هذه النقطة او الكلمة . واما الثانية وهي المقاطعة ؛ فقد وزنت من الجانبين ، فظهر انها حلوة سماعا مرة تنفيذا ، ولكل فريق رأي وتأويل في نتائجها وما قد يعترضها في الطريق فاصبحت الثانية قاموسية ايضا ، بقيت الكلمة الثالثة ، والمراد بها ان يتفق الفريقان في القدس وسائر فلسطين ، على تقسيم المناطق الانتخابية اتفاقا يخرج بموجبه رجال البلديات الجدد بالتزكية ، بغير نضال ولا تشاحن ولا زحام ، فتبقى للبلاد هيبتها امام الانكليز وخاصة في هذا الوقت .

في هذه الغضون ، والصحف تنشر من يوم الى اخر حملات رؤساء البلديات ، ولم تبلغ السفينة بعد ، سفينة محاولة التفاهم ، مرفأً اميناً ، والبلاد تنتظر ما عساه يتم في القدس ، ليقتدى به ويحتذى ، والمجالس والاندية في طول البلاد وعرضها حافلة باحاديث قانون البلديات ، بوغت الرأي العام بكتاب موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية الذي ارسله الى راغب بك النشاشيبي ونشرته الصحف بهذين اليومين وفيه يطلب الباشا من راغب بك ان يستقيل رؤساء البلديات عملا بقرار مؤتمرهم ، وفي هذا احتفاظ بكرامة الامة ازاء السلطة .

وكانت هذه المباغتة غريبة جداً ، احدثت دويا في البلاد ، ومن الطبيعي ان تحدث هذا الدوي ، لان بلادا كفلسطين تأصلت فيها الحزبية الداخلية حتى شملت المزارع والدساكر والقرى ، فضلا عن المدن ، ولا توحد كلمتها الا مصائب الحدثان والايام العصيبة الحمراء ، وتهادنت موقتا ، فاذا بوغتت مثل هذه المباغتة ، على غير ان يكون كتاب الباشا نتيجة مفاوضة وحديث ، فمن المحتم ان يكون لذلك صدى حزبي تستفيق معه الاهواء القديمة ، وتبدو في الجو اشباح الانقسام الوطني ، اذا لم يحسن علاج الحال ، ويرتق الفتق قبل الاستفحال .

ولا يهمنا ان يبين بالتفصيل ماهية ما وجه الى موسى كاظم باشا من نقد علني في الصحف هذين اليومين من الفريق المعارض بعضهم رؤساء لبديات وبعضهم الاخر اعضاء في اللجنة التنفيذية ولكن المرمى الذي سدد اليه الناقدون اتهامهم هو ان الباشا لم يرسل هذا الكتاب بقرار من اللجنة التنفيذية واعتبروا طلب الباشا تعبيرا عن رأيه الخاص

واذا كانت الانتقادات التي نشرت في الصحف ، رداً على كتاب الباشا ، لم تخرج عن حد استغراب الكتاب وانه ليس صادراً من هيئة اللجنة التنفيذية او مكتبها ، فان التاثير الذي احدثه الكتاب المذكور في البلاد كان كبيراً ، والمهم من جهة المصلحة الوطنية ، بعد ان وقع ما وقع ، ان لا يبلغ هذا التاثير حداً تستيقظ معه روح الحزبية القديمة ، فننتكس في المرض من حيث وصلنا الى دور النقاهة ، والغالب والمغلوب في الحزبية الداخلية كلاهما مغلوب عند السلطة اذ يكون لها الغنم ولنا اهل البلاد الغرم !

ولذلك نقول : هل تحفظ البلاد بهيبتها الوطنية ام تعصف بها ريح حزبية جديدة بسبب قانون البلديات !

شؤون العالم العربي والاسلامي

اثناء احتجاب « العرب » عن الصدور عدة الاسابيع الاخيرة ، وقعت حوادث في مختلف البلاد لانحب ان نجاوزها دون ان نقدم للقراء خلاصتها ونسجل صفوتها ، وها نحن نوجزها بهذا السياق

فلسطين

زيارة المسيو دي مارتل لفلسطين

زار فلسطين في اوائل كانون الثاني الماضي المسيو دي مارتل المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان وحل ضيفاً على المندوب السامي البريطاني في القدس عدة ايام زار في خلالها الاماكن التاريخية الشهيرة في البلاد ولم تعرف مقاصد زيارته هذه ، وهو اول مرة يزور فلسطين في حياته .

* * *

قضية « نهلال » ونتائجها

عرفت فلسطين السنة الماضية قضية سياسية جنائية ذات بال ، وهي القضيه المعروفة بقضية قنبلة « نهلال » ، ونهلال هذه مستعمرة يهودية واقعة في الطرف الغربي من مرج بن عامر ، بين الناصرة وحيفا ، القيت في احد منازلها قنبلة ذهبت بيهودي وطفله ، من سكان المستعمرة ، وقد قامت قيامة اليهود وصحافتهم في فلسطين واتخذوا من هذه الحادثة ذريعة الى الحملة على العرب حملة عنيفة استمرت مدة طويلة .

وقد اتهم في هذه الحادثة عدد من العرب ، كما اتهموا بصنع قنابل التدمير والتقتيل ، والانتساب الى جمعيات عربية سرية لاغتيال اليهود في شمال فلسطين حيث صار معظم الارض السهلية الساحلية لليهود والعرب يخرجون من ارض آبائهم واجدادهم هائمين على وجوههم بلا مأوى ولا نصير .

وقد نظرت محكمة الجنايات في حيفا في هذه القضية فحكمت بالاعدام على اثنين من المتهمين هما احمد الغلاييني ومصطفى علي الاحمد واستؤنف الحكم فأيدته محكمة الاستئناف العليا في القدس ومما هو محل النظر ، ان المحكمة العليا اصدرت قرارها بتأييد الحكم مستندة الى ان احمد الغلاييني كان قد اشترى من حيفا قطعاً من الحديد مشابهة لقطع القنبلة التي وجدت في نهلال وانه هو الذي صنع هذه القنبلة لانه سمكري !

وكانت الصحف اليومية تنقل الى الرأي العام تفاصيل التحقيق والمحاكمات منذ وقعت الحادثة السنة الماضية حتى صدور قرار المحكمة العليا .

ولكن مساعي طيبة كما بلغنا قام بها مقام عربي كبير في فلسطين لدى فخامة المندوب السامي ليخفف حكم الاعدام بما لديه من صلاحية فقوبلت هذه المساعي بالقبول ونزل حكم الاعدام على السيد احمد الغلاييني الى السجن لمدة ١٥ سنة . وهذه من القضايا المهمة في فلسطين .

* * *

تعطيل السلطة للرصيفة « الجامعة الاسلامية »

عطلت الحكومة الرصيفة « الجامعة الاسلامية » الغراء ٣ اسابيع لسبب اعلنته الحكومة وهو ان الرصيفة نشرت في عددها الممتاز الذي صدر في ٣١ دسمبر الماضي مقالات اعتبرتها السلطة مخلة بالامن . وبعد ان انقضت مدة التعطيل عادت الرصيفة الى الظهور مثابرة على خطتها في الدفاع عن الامة والبلاد .

وقدمت احتجاجات كثيرة الى الحكومة لهذا التعطيل ، واشمأزت منه الصحف الوطنية ، ومن تحصيل الحاصل القول ان الانكليز الذين كنا نسمع عنهم قبل الحرب العامة انهم من اشد الشعوب الراقية احتراما لحرية الرأي والصحافة وما الى هذا ، لم يعودونا ان نراهم متحلين بهذه الصفة بفلسطين ، ففي سبيل الوطن القومي اليهودي لا بد من معيارين ، والكيل بمكيالين ، فلليهود ما يريدون ونحن لنا ما يراد لنا ! !

* * *

للظاهرات المرخص بها !!

انا لله وانا اليه راجعون

كانت اللجنة التنفيذية العربية ، اجتمعت في اوائل شهر تشرين

الثاني ، آخر اسبوع الاضراب والمظاهرات الوطنية الشهيرة في البلاد؛ وقررت عدة امور منها القيام بمظاهرات على عيد الفطر المبارك في مختلف انحاء فلسطين ، تأييداً لمطالب الامة واستفظاعاً واستنكاراً لخطة الحكومة في تهويد البلاد بسرعة فاقت ما كان اليهود يحلمون به منذ خمس سنين، من الوصول الى ما وصلوا اليه اليوم من تكثيف الهجرة والتوسع في الاستيلاء على الارض ! وضرب موعد هذه المظاهرات على عيد الفطر كما تقدم . ولامر يريده الله ؛ لم تزل الحركة الوطنية في فلسطين متبعة «موضة» الفور والغور على طريقة «الكمبيو والبورصات» الامر الذي حير العالمين العربي والاسلامي في شأن فلسطين فبينما انت تراها جبل النار «ازوف» في تشرين فاذا بها انتقلت الى الجمد القطبي في كانون ؛ ففلسطين في عيون الناس خارج الباب شيء ، وفلسطين داخل الباب شيء آخر!

وليس خيراً من الايجاز في هذا الموطن : ففي عيد الفطر ، اقيمت المظاهرات ، او التظاهرات ، « احتراماً » لنقاد الادب ، في كل فلسطين بلا ريب ، من صفد الى بئر السبع ، ومن اريحا الى يافا، ولكن كانت هذه المظاهرات « برخصة » من الحكومة « وبأذن » منها ، فسال « عرق الجبين » هذه المرة حلالا زلالا ، لا اغتصاباً وحراما ! وعند العصر ؛ عصر عيد الفطر ، اصدرت الحكومة بياناً اعربت فيه عن ابتهاجها بحسن الختام ، وان المظاهرات « المأذون » بها ؛ اجريت حسب البرامج الموافق عليها وتمت بسلام ! والامر الوحيد الحري بالذكر ، يوم عيد الفطر ، ان « الطقس » كان بارداً جداً في كل البلاد ، وكانت ليلة العيد ، عيد المظاهرات ، ماطرة عاصفة ، مثلجة !(راجع في مكان آخر من هذا العدد كلمة في حالة فلسطين اليوم).

* * *

الكولونل الانكليزي المشهور ودجوود

هذا الكولونل بتاج ونجمتين ، الامير الاي ، وودجوود هو عضو في اكبر برلمان في العالم — البرلمان البريطاني الذي اكبر اقماته الهند واصغرها فلسطين في فمه! وهذا «الكولونل» نصير لليهود وقضيتهم ، في البرلمان وخارج البرلمان ، والصحف ، والمنابر والزوايا والخلوات ! ! وكان هذا الكولونل من حزب الاحرار ؛ فانقلب الى حزب العمال ، ومدار اهتمامه في الشؤون السياسية العربية ، مصر وفلسطين . اما مصر فقد اقترح « الكولونل » بشأنها ان تتخلى بريطانيا عنها وتعطيها للسنيور موسوليني . واما فلسطين فهي برأيه لليهود ساحلا وجبلا وسهلا وغوراً وفي كل مدة نسمع « للكولونل » صوتاً عالياً في البرلمان البريطاني مدافعاً فيه عن الوطن القومي ومصالحه ، حاملا على العرب منتقصاً لحقوقهم ، ولاغرابة في هذا ، فكل ما يعطونه اليهود في فلسطين ، مأخوذ من العرب ، ومسلوب منهم ، وذلك بواسطة بريطانيا « وعدالتها » السامية !

جاء هذا الكولونل الى فلسطين اواخر كانون الثاني ومكث حتى اوائل شباط ، مختلياً باصحابه ، متنقلا في مستعمراتهم ضيفاً ، آكلا خبزهم وملحهم ، وشارباً خمرهم ، وكأنه احب حضرته ان يكون بعيداً من الظهور في البلاد، فتوارى عن العيان، الا الاسبوع الاخير فرأيناه ينثر الخطب في مجتمعات اليهود في القدس وتل ابيب وحيفا ويطنب من ذكر بريطانيا واليهود ، والصداقة بينهما ، وكان يعرج في خطبه على ذكر « الامن العام »، «والثورات » فاللسان كان لسان انكليزي والقلب قلب يهودي ، في هذا الرجل ، وكأن فيه رائحة من جابوتنسكي ، واخيرا زم حقائبه وركب البحر الى حيث يلقى ! وشيء واحد حري بالذكر وهو ان العرب زعماء وصحفا وقراء اذا قرأوا اخبار ودجوود اثناء زيارته هذه لفلسطين ، فانما كانوا يقرأونها بشفاه مقلوبة!

* * *

« الهاتكفا » او (النشيد القومي اليهودي) في المحكمة

من الحوادث ما يستحق التسجيل للعبرة فقط ! وها نحن نسجل واحدة من هذا النوع ، اماليقرأها اولادنا بعد قليل ، واما ليقرأها اولاد اليهود بعد قليل ايضاً ، لأن النهاية لاحد الطرفين اصبحت قريبة!.

فمعلوم ان اليهود صهيونيون بقضهم وقضيضهم ، وينتحون منتحى صهيونياً في جميع مناحي حياتهم على الاطلاق ، ولكن هذا كله لا يمنع ان يكون بين فريق وفريق آخر منهم تفاوت في الغلو والتطرف ! فحزب جابوتنسكي الثائر ، يريد اخذ البلاد اغتصاباً وغلاباً ، وبتعبير تاريخنا وماضينا ، يريد اخذها « فتحاً بالسيف » ! ولهذا الحزب خطة ومنهاج ودعاة ومؤتمرات وصحف وخطباء وكل وسائل العمل . والمتهمون بقتل ارلزروف وهم رهن التحقيق الى الآن منذ الصيف الماضي ، ينتمون الى هذا الحزب ، الخفي الظاهر .

وفي ٩ ديسمبر الماضي عقد اليهود ، وفي طليعتهم رجال هذا الحزب ، اجتماعا في تل ابيب طلبوا فيه تحرير الهجرة من كل قيد والطلب من الحكومة فتح الباب على مصراعيه ، كأن هناك لم يزل مصراع لم يفتح بعد ، وعند خروجهم من مكان الاجتماع ساروا بمواكب كبيرة ينشدون الاناشيد ويملأون الجو بالهتاف القومي ، فجاء البوليس

واكثر افراده من اليهود ، وبلغهم ان ذلك منهم يعد تحديا للقانون بشكل مظاهرة ، وطلب منهم الانفضاض والتفرق فابوا ولم يقفوا عند حد الاباء ، بل اعتدوا على البوليس ورجموه وضربوه ، في الشوارع ومن خلال النوافذ ومن على سطوح المنازل .

واخيرا اشتد الصدام ووصلت نجدة البوليس وتمكنت من تفريق جمهرتهم وقبضت على من استطاعت من محرضيهم وساقتهم الى السجن ثم حوكم هؤلاء المعتدون من اليهود ، والقاضي الذي تولى محاكمتهم في تل ابيب هو القاضي بودلي المحترم الذي يحاكم رجالنا هذه الايام « المتهمين » بالاشتراك في مظاهرات غير مشروعة . وانتهت المحاكمة وهي الحكم بالسجن على المتهمين مدداً متفاوتة من شهر الى ستة اشهر وكفى الله « المتظاهرين » الصدام!

محل الشاهد في هذه المسألة ليس ما قام به اليهود من عراك مع البوليس ، ولا هذه الاحكام التي ادخلت ١٦ عشر رجلا منهم السجن ، ولكن محل الشاهد والعبرة ، هو في ما لم نورده بعد واليك خبره : في الجلسة الاخيرة التي نطق فيها القاضي في الحكم ، و بعد ان فرغ من النطق بالحكم ، و بعد ذلك مباشرة بلا فارق ولا هدنة ؛ هب « الجماعة » كلهم ، المحكومون منهم و « المتفرجون » ينشدون النشيد اليهودي الصهيوني المعروف « بالهاتكفا » ، وانقلبت المحكمة الى مغنى صهيوني ، بلا اذن ولا رخصة طبعـــاً ، ولا ادري قوة الانجذاب الموسيقي في ذلك النشيد ، ينشد في ساحة العدل ، امام القاضي البريطاني ، ولكني اعلم وعلم غيري ممن سمع وقرأ ، ان القاضي استمع غناء النشيد ، ولكن لا ادري اسمع حتى اللازمة الاخيرة منه ام قبل ذلك ، ولكنه بعدان استمع ما استمع صعد الى الغرفة العليا الخاصة في دار المحكمة ، واستفسر عن نوع النشيد فقيل له هو « الهاتكفا » ! فلا ادري ماذا اجاب

هل يطمع احدمنا ان يسمع يوما ما في فلسطين ، عصبة من شباب العرب ، ورجالهم ، و « متفرجيهم » ينشدون نشيداً عليه مسحة من روح قومية ، كنشيد « نحن خواضو غمار الموت الخ » اطال الله عمر الرصافي ، حتى يرى من قومه خواضاً لغمرات الموت ؟ والا ياليته استشار بعض « العارفين » قبل ما وضع هذا النشيد.

* * *

وهذه اعجب !!

يهودي اسمه « ابا حماير » وهذا الاسم على ما اعتقد « توارتي » الاصل ، اصله عبري قديم ثم هاجر الى اوربة ثم هو ينتقل الينا من جديد ، (ويا ليت زكي باشا يدبج بقلمه الكثير الاستطراد ، والسابق في الطراد ، مقالة يبين لنا اصل هذا الاسم وما طرأ عليه من تحريف وتحريف) وهذا اليهودي هو في راس العصبة الاصلاحية الملتفة حول جابو تنسكي وحزبه وغاياته ومبادئه ؛ وكذلك هو في رأس المتهمين بمصرع الدكتور ارلزروف رئيس اللجنة الصهيونية « ابا حماير » هو ممن يريدون اخذ البلاد « فتحا بالسيف » ، لا نزولا فيها نزول ضيف ، فعلى اثر سوقه الى السجن الصيف الماضي لاتهامه بالاشتراك في جناية ارلزروف جعلت الاسرار تفضح والمعميات تصرح عن وجود حزب يهودي قوي غير مشروع بفلسطين يريد كيت وكيت من الامور ، وان هذا الحزب اصله ثابت في اوربة وفرعه المتفرع في فلسطين ؛ وان ابا حماير هو من ابطال « ترواده » هذا الحزب!

ونشرت امور كثيرة مقيمة مقعدة عن هذا الحزب الثوري ووثائقه وخططه ، ولعل الذي لم ينشر بعد اخطر واعظم شأناً وابعد مرمى مما نشر ! ولكن من « الطرائف » التي نشرت وقتئذ ان ابا حماير ارسل الى الفتيات اليهوديات في مستعمرة « تل بيوت » بضاحية القدس ، كتاباً جواباً على خطاب ارسلنه اليه يهنئنه فيه بخروجه من السجن موقتاً ، وارسلن له مع الكتاب باقة من الزهور الجميلة ، فاجابهن في كتابه المذكور انه هو ما به حاجة الى الازهار ، واما هن فما بهن حاجة الى ارسال الازهار ، ولكنه هو وهن بحاجة الى الخناجر! الى الخناجر ولا ريب !

وكان ابا حماير متهما بالانتماء الى الحزب الثوري غير المشروع ، فاطلق سبيله موقتاً ، وفي هذه المناسبة ، مناسبة خروجه من السجن ، تبادل وفتيات اسرائيل حديث الخناجر . ثم توجهت اليه التهمة بانه من فاعلي جناية ارلزروف فاقتيد الى السجن ثانية .

وكانت في ٢٤ كانون الثاني الماضي حادثة نشيد « الهاتكفا » في محكمة الصلح بتل ابيب كما قرأت خبره وشاء الله ان يجعل للناس عبرتين في ذلك اليوم . فبعد الظهر من ذلك اليوم استأنف القاضي البريطاني المستر بودلي نفسه عمل التحقيق في قضية مقتل ارلزروف التي ابا حماير من رؤوس المتهمين فيها . و بينما كان ابا حماير خارجاً من المحكمة ، فلما اقترب من الضابط شطريت وكيل النيابة ، ووكيل النيابة المذكور يهودي ايضاً ، صفعه صفعاً حاراً ، وحاول ضابط آخر وقف ابا حماير عند حد . فكان نصيبه اللعن من ابي حماير ،

والشتم القارص .

أيها القارىء بتؤدة ، هل بوسعك ان تعلمني لماذا يضرب متهم يهودي وهو خارج من بين يدي القضاء البريطاني ، يهودياً موظفاً ؟ الان هذا الاخير يشغل وظيفة وكيل النيابة او ممثلها ، وممثل النيابة خصم المتهم بطبيعة الحال ؟ اليس وراء هذه « الغشاوة » عبرة ابعد مرمى ؟ اخطر ببالك ان تتصور ما هي الروح الصهيونية في قلوب امثال ابا حماير والصائحين صياحه ، العاملين عمله ، والسائرين معه ؟ ان يقوم متهم بجناية قتل ، بضرب ممثل النيابة بلا سبب والضارب مسوق من ساحة القضاء ، شيء غريب بلا شك لو وقع في باريس او لندن او روما او وشنطن . اما في تل ابيب فليس ذلك بغريب بتة ، وهو بلغة القوم « ريزونابل » جداً والخاصية في كونه «ريزونابل» جداً كون المتهم الضارب يهوديا صهيونيا ، وكفى !

***

اضطرابات فلسطين وتقرير لجنة التحقيق

من المتناقضات السياسية ي فلسطين انها اوفر بلاد الدنيا حظا من لجان التحقيق ؛ وخبراء ؛ في ابواب مختلفة لبحث قضايا الارض والزراعة ، «والاضطرابات» ولكن نصيب العرب من انصاف هذه «اللجان» لا يعدو ، بحقيقة الواقع والمشاهد ، سوى تخديرهم تخديراً موقتا ، هذا ان كان الخبير أو اللجنة المحققة « اقرب» الى العدل ! واما اذا كانت اللجنة التى تتولى تحقيق امر ما في هذه البلاد « ابعد »من من العدل وفيها اعضاء كالمستر سنل الذي عرفناه في لجنة شو سنة ١٩٢٩ فالعرب هم المغلوبون على كل حال !

عين المندوب السامي لجنة مؤلفة من مستر موريسون ومستر ترستد ، (الاول غير موظف في حكومة فلسطين)للتحقيق في حوادث الاضطرابات التي وقعت بين ١٣ اكتوبر و٣ نوفمبر ١٩٣٣ وبيان الدواعي والاسباب ، واحصاء الخسائر في النفوس والاموال .

ولم يكن تعيين المندوب السامي لهذه اللجنة الا بعد ان علا الضجيج من افاعيل البوليس في طول البلاد وعرضها ، وطلب العرب ان يحاكم ضباط البوليس الذين اعتدوا على الناس حيث لا موجب للاعتداء ، وهم بريطانيون طبعاً ، وبعد ان قيل للمندوب السامي لم يضرب البوليس ما نسب اليه ضربه ، فتأكد فخامته ان البوليس قد ارتكب هذا الضرب ، ضرب جماعة من العرب بعد ان اصبحوا موقوفين في محل التوقيف تحت حراسة البوليس ، وباتوا كالاسرى ، والاعتداء على الاسير المقيد في شرع اي سلطان في العالم ، لا يعد شرفاً وفخراً للمعتدي الطليق !

وقد تكون اجتمعت عوامل غير هذه ، مما جعل المندوب السامي يعين هذه اللجنة . ولكن العرب ، ذكروا هذه المرة حي الاقل الحديث الشريف « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » فقرروا بلسان اللجنة التنفيذية مقاطعة هذه اللجنة ، وعدم الاكتراث لامرها ولا لما تقوم به من تحقيق ، لان لجنة بريطانية تحقق في اعمال موظفين بريطانيين في بلاد تحكمها بريطانيا على الرغم من انوف اهلها ، ماذا يحق للعربي أن يرجو منها ؟ قد تقول وان هناك بقية باقية من العدل ! حسن جداً ! ولكننا خبرنا هذا العدل وعرفنا ماهيته وجوهره ! فتقرير العرب لمقاطعة هذه اللجنة كان في محله تماماً .

فجاءت هذه اللجنة وقامت بمهمتها ولكنها جعلت جلساتها سرية فبادرت الصحف العربية الى الحملة على اللجنة والتنديد بجعلها الجلسات سرية لان هذا الامر يشير بوضوح الى ضعف موقف الحكومة وخشيتها ان تفتضح فيما لو كانت الجلسات علنية كما كانت جلسات لجنة شو التي لم تمنعها علنية الجلسات من تحقيق كل امر على الوجه الذي ارادته . حتى اننا رأيناها تدعو قائد الطيران وكبار الضباط الذين كانوا مسؤولين عن القيادة اوائل ايام الثورة سنة ١٩٢٩ وتجعلهم يجلسون امامها كاي احد من سائر الشهود وتستجوبهم وتتوسع معهم في ذلك الى حد اننا كنا نسمع اسرار عسكرية تتعلق بالحالة وقتئذ ما كان لنا ان نسمع مثلها بوقت اخر وهي معلومات مهمة وخطرة تتعلق بالهجوم على فلسطين من جهة سيناء وشرق الاردن وشمالي فلسطين .

فجعل جلسات لجنة موريسون سرية كان اول دخل للسياسة ، سياسة الحكومة على ما نعتقد ، في الهروب من مواجهة الحقائق زد على هذا ان الامة بعد ان اعلنت مقاطعة هذه اللجنة ، اصبح لا ينتظر من اي عربي من أفراد الشعب ان يتصل بهذه اللجنة او ان يتقدم لها باي شهادة ما عدا الموظفين في الادارة والبوليس .

ووضعت اللجنة تقريرها في نتائج تحقيقها وفرغت منه في ٤ يناير الماضي ، وطبعته الحكومة ووزعته على الصحف ، وابرز معلوماته ما يلي :

١ — بني التقرير على ٩٣ شهادة سرية سمعت في القدس وحيفا ويافا ونابلس ؛ من هؤلاء الشهود ٥٥ شاهداً من التبعة البريطانية و٣٤ شاهداً من موظفي الحكومة في الادارة والبوليس وفيهم عدد من اليهود

٢ — يسرد التقرير الوقائع بحسب زمانها ومكانها بالتسلسل ، مع ملابساتها وظروفها ، وجاءت معلومات كبيرة في هذا التقرير في مواضع جوهرية مخالفة لمعلومات العرب . ولكن لا تنس ان كل الشهود هم بريطانيون وموظفون !

٣ — ذكر التقرير ان مجموع عدد الوفيات ٢٦ من الشعب وواحد من البوليس ، وان مجموع عدد الجرحى ١٨٧ من الشعب و٥٦ من البوليس

٤ — ان الجيش البريطاني كان على اتم استعداد ليتقدم للعمل لو

(البقية على الصفحة ١٩)



(٣)

الوطن الاول

ووقف مستر جيمس وحسن افندي مدهوشين مذهولين ، ثم خرجا الى الشرفة صامتين صمتاً بليغاً ، ثم جعلا يتحدثان عن غرائب الصدف والمفاجآت بصوت هادىء كله عجب ودهش !

* * *

واجتمع جميل بامه التي لم يكن لها شاغل في شيخوختها الا ذكره ، ولم يعلق بقلبها حسرة مثل حسرة فراقه .

وعاد المستر جيمس وحده الى اميركا ! يحمل في جيبه كتابين من كاميل احدهما للمستر كولن وزوجته والآخر للمس مارتن .

ولا يعلم الا الله مقدار ما اصاب مستر ومسز كولن من الالم العميق لما قرأ كتاب (جميل) الابن الذي ربياه واحباه حباً جما واتخذاه ولداً !

وهذا نص الكتاب :

سيدي وسيدتي مستر ومسز كولن العزيزين ! لا استطع ان اصف لكما ما اعانيه من الم وانا اخط لكما هذه الكلمات ، ولكن ما اعهده فيكما من عطف و بر ، يطمعني ان ارجو منكما الصفح والغفران ، لاني اذنبت اليكما ذنباً عظيماً ، اذ كفرت بنعمة والدي الحقيقيين ، اللذين ربياني وحضناني طفلا صغيراً ، ونشأت في حجرهما ثم هربت منهما وانكرتهما ، والآن بعد ان عدت اليهما لا بد ان اكفر بنعمة الابوين اللذين تبنياني كبيراً واحسنا الي ، واني والله لمرغم على ذلك ، ومرغم ايضاً على ان اتخلى عن « للي » العزيزة ، « للي » التي احببها حباً سرى في دمي وعروقي ، ولكن ما حيلتي ؟ وهذا وطني يدعوني الى ان اكون من ابنائه المخلصين ؟ لقد صرت رجلا اعرف الواجب ومن واجبي ان اكفر عن خطيئتي نحو والدتي واخوتي و يكفيني حسرة ان والدي توفي وهو يائس من ان يراني ثانية قبل ان يطبق الموت جفنيه ؛ ووطني في حاجة الي بلادي تنكب وتتعذب بين ايدي المستعمرين ؛ وانا قابع في ظل الراحة والدعة « فلا نامت اعين [1] الجبناء » .

ساقف حياتي على خدمة امي التي شقيت بسببي الى ان تموت ، وخدمة امتي الى ان اموت !

وداعاً يا من نشأت في ظل حبها وحنانها ! وداعاً يا بلاد الراحة والسلام وداعاً يا عهد الحب والهناء واهلا بالاخطار التي سألاقيها في سبيل اقدس غاية .

لقد وجدت نفسي بعد ان كانت مفقودة ، واستعدت شخصيتي الطائعة ، ولبست الثوب الذي فصل من اجلي ، لقد صرت بانضمامي الى امتي قلباً خفاقاً في جسمها الحي ، بعد ان كنت عضواً مبتوراً من اعضائها الفاسدة ، وهذه اعظم سعادة احسها قلبي منذ استقبلت الحياة الى اليوم . المخلص : جميل

و بعد شهرين جاء جواب المستر كولن وهو :

ولدي العزيز جميل !

لقد نكبت بفقدك اعظم نكبة بحياتي ولكني سعيد بالنتيجة ومبتهج القلب بانني ربيت رجلا شهماً شريفاً مثلك ، وتقديراً لتضحيتك وعملك المجيد فساعينك بالمال بقدر ما استطيع ، كما ان ثروتي القليلة ستعود اليك من بعدي !

اما « للي » فلا احدثك عن تأثير الصدمة التي صدمتها ولكنها صمدت للمصيبة ورضخت لقضاء الله . وقد آلت على نفسها ان تقتدي بك ولذلك هجرت حياة الراحة والرفاهية وصارت تشتغل ممرضة ووقفت حياتها على خدمة الانسانية المعذبة كما وقفت حياتك على خدمة بلادك . .

وما دمت يا جميل قد تجندت في صفوف العاملين في ميدان الوطنية العربية ، فاحب لك التوفيق ولبلادك الخلاص من العبودية الاوربية والسلام . المخلص : أ . م . كولن

« انتهت »

(سوسن)

---

(١) من كلمة لخالد بن الوليد على فراش الموت وهي لم يبق في جسمي مكان الا و به اثر طعنة او ضربة وها انا اموت على فرشي اموت بعير فلا نامت اعين الجبناء .

القس زويمر الشهير

يصف الصحافة الاسلامية في العالم الاسلامي (٧)

٦ — جزائر الهند الشرقية الهولندية و بلاد الملايو

تظهر لك خطورة جزائر الهند الشرقية الهولندية قبل كل شيء من كثرة ساكنيها ففيها نحو خمسين مليوناً من النفوس، ومن النهضة الاسلامية القائمة في هذه البلاد، واطراد نمو العلاقات والصلات بين هذه الجزر والشرق الادنى. ومع ان الامية غالبة في البلاد الا انها آخذة في التناقص والعلم يزداد انتشاراً. وعدد الذين يقرأون ويكتبون في الجاوى يقدر بمليونين. واللغات المعدودة في المقام الاول هي الملايو والجاوى والصندية والمادورية [١] وفي الجاوى كثير من الجمعيات الاسلامية التي تعنى بالاصلاح الديني والنهضة الوطنية على اساس اجتماعي واقتصادي. وكل هذه الجمعيات عمادها الصحف. واشهر هذه الجمعيات « شركة اسلام » و « بودي اوتومو » و « الجمعية المحمدية » وهناك جمعيات اخرى عديدة [٢]. وحركة النشر والمطبوعات اهم مراكزها في سورابايه، و بتافيا، ما عدا عدة اماكن دينية اخرى يقصدها الناس هناك للزيارة والتبرك وهي مبعث قوة انقلاب كبير، ومن هذه الاماكن « كريبي » و « ديماك ». قد حصلنا على بيان شاف من دائرة الشؤون الداخلية في الجاوى لعدد الصحف والمجلات هناك فتبين لنا ان الصحف والمجلات الاسلامية احصاؤها كما يلي: في الجاوى ٨ جرائد وفي سومطرة وغير جزر ١٠ وفي الجاوى ٢٤ مجلة وفي سائر الانحاء ١٢ مجلة. والصحف الاسلامية الدينية ٥ والصحف العربية ٣. واسماء بعض هذه الصحف تدل على عناياتها فهناك (ما معناه بالانكليزية) نور سومطرة وجاوى الفتاة، وسومطرة الفتاة، ونور الهند ونور الاسلام ونهضة الاسلام «والوفاق والشقاق» و«دار الاسلام» وغيرها. ومع ان في البلاد ازمة اقتصادية فعدد الصحف الاسلامية وهو عدد كبير كما ترى يدل على ان الاسلام مستيقظ في جزائر الهند الشرقية، و بعض هذه الصحف « رجعي » ويدعو الى العودة الى الاسلام الاول باعتباره دين الفطرة، وبعضها الاخر وهو القسم الاكبر يتبع نهجاً حراً في الاصلاح من حيث التهذيب والثقافة والآداب. خذ مثلاً محتويات عدد واحد من « جاهاجا اسلام » فهذه الصحيفة تصدر باللغتين الملايو والجاوى. واعلاناتها كلها ما عدا واحداً تتعلق بالمدارس الاسلامية والمكتبات والمطاعم الاسلامية. و بعد المقالة الافتتاحية (المختتمة بآمين ثلاثاً) تجد مقالاً في المولد النبوي. و يليه مقال مسهب في الاسلام والديموقراطية ثم نداء الى المسلمين ليكتتبوا لمدرسة اسلامية جديدة. ثم قصيدة في الحث على اقام الصلاة. ثم اقتراح عام في توحيد الصحف الاسلامية وجواب منشيء الجريدة ان ثلاث جرائد صغيرة مجموع انتشارها اوسع من انتشار صحيفة واحدة كبيرة ثم القسم الجاوي وهو شبيه في مواده بقرينه الملايو، مع آيات قرآنية وتعليقات من اقوال توماس كارليل في محمد (صلعم).

وهناك ما عدا نحو عشرين جريدة صينية وست جرائد مسيحية اكثر من ٩٠ جريدة ومجلة؛ اسلامية في سياستها ونزعتها اذ لا يمكن ان تكون هناك جريدة يومية يقوم على تحريرها كاتب مسلم او لجنة

---

(١) جاء في كتاب « انتشار الخط العربي » لمؤلفه عبد الفتاح عباده (طبع مصر سنة ١٩١٥) ما يلي: « الجاوى فرع من لغة الملايو شائع في جزيرة جاوى وتختلف لهجات الجاويين فيه فمن هذه اللهجات: « الصندية او السندية » (لا نسبة الى السند) ويتكلم بها ساكنو غرب الجزيرة والمودبرية وهي لغة اهل الشرق منهم ثم الجاوية وهي الشائعة في وسط الجزيرة وفي انحاء عديدة فيها ولا تزال في هذه اللهجات صبغة السنسكريتية وللجاويين لهجة عامية يقال لها « نجوكو » وهي تختلف اختلافا بيناً عن اللهجة الفصحى التي يقال لها الكريمة وهم يكتبون بهذه اللغة الكريمة قصصهم واخبارهم واشعارهم وبين هاتين اللهجتين لهجة وسطى يقال لها المادية، وكتابة اهل جاوة عربية » « العرب »

(٢) راجع المقالات المنشورة في العدد ٥٥، ٥٦، ٥٧ « من العرب » في وصف الحركة الوطنية الجاوية بالتفصيل — « العرب »

اسلامية ، الا وتراها لساناً من السنة الدعاية الاسلامية ولا مرد .

وفي جزائر الهند الشرقية التي تحكمها هولندة انقلاب خطير . وتزيد في حركته الصحف اليومية . والتطور الذي حصل في اوربة خلال قرون نراه يحصل في الشرق خلال عـدة عقود . وترى في سومطرة مظاهر هذا الانقلاب جلية فا كنة سينجر للخياطة الى جانبها الابرة الجاوية القديمة . والمصابيح الكهربائية تحل محل المصابيح العتيقة . والغابات التي لم تدخلها ادوات الحضارة الى وقت قريب امتدت فيها سكة من طرق السيارات ، والسيارة يسوقها سائق من قبيـلة « الباتك » كان حده من اكلة لحوم البشر حتى عهد قريب . وابناء العصر الجديد ينشأون نشأة يختلفون فيها كل الاختلاف عن ابائهم واجدادهم في اسلوب النظر والتفكير والاخذ باسباب الحياة الجديدة وخصائصها من الحرية والشخصية المستقلة ، وتأتي الصحف فتزيد هذا الانقلاب سرعة وقوة .

وتقوم وزارة الخارجية الهولندية بنشر خلاصة كل مـدة تبين روح الصحافة في جزائر الهند الشرقية ومحتويات اعدادها وموضوعاتها بطريقة احصائية . كما ان الدكتور هـ . كريمر يقوم بمثل هذا لغرض تبشيري من وقت لى آخر في مجلتي « ده ابواكر » و « فيديدانن » .

٧ ـ الصين

ان الشعب الصيني وعنده وجدت الصحافة قبل ظهور اختراع الطباعة في اوربة ، لم تنشأ في بلاده صحافة اسلامية الا من وقت قريب . ولما زرنا الصين سنة ١٩١٧ لم نجد هناك من الصحف الاسلامية الصينية ، صحفاً ومجلات ، غير ثلاث او اربع . ووجدنا هناك نشرة تصدر بالصينية والعربية في بكين ، ولكنها وقفت عن الصدور .

و « اسلاميتيك ريفيو » (المجلة الاسلامية) صحيفة صينية اسلامية تصدر في ين — نان — فو . (اقتبس زويمر بعض فقرات من مقال وارد في هذه المجلة لم نر ضرورة لترجمته ومآله الدعوة الى الاتحاد الاسلامي)

وترامى الينا من الهند ان « جمعية اسلامية دولية » انشئت في شنغاي ، واسست مجلة شهرية اسمها « نور الاسلام » وفيها مقالات بالانكليزية واليابانية . وعرفت هذه المجلة غايتها بقولها : « الغاية الاولى لهذه المجلة ايقاظ مسلمي الصين وتعريفهم حق التعريف بالانقلابات الحاصلة عند احوانهم اهل البلاد الاسلامية الغربية ، ونشر الدعوة الاسلامية الحقة في ربوع الصين واليابان ، ودعوة اخواننا مسلمي الشرق الاقصى ان يتآخوا مع اخواننا المسلمين في اقطار العالم حتى يتسنى لنا توطيد دعائم الجمعية الاسلامية الدوليـة الداعية الى الجامعة الاسلامية » ، وتشتمل هذه المجلة على مقالات في الصينية وصور لعدد كبير من زعماء المسلمين والا ثار الاسلامية في الصين .؟

« البقية تأتي »

من الصحافة

عرب سوريا وفلسطين ! !

نشرت جريدة « الموردنغ بوست » ، كما يعلم القراء ، مقالاً ادعت فيه ان عرب سوريا وفلسطين ليسوا عرباً ، فردت عليها جرائد شتى صارخة ناقمة . . . ولكنني شخصياً اعطي كل الحق لتلك الجريدة لان تكتب ما كتبت . . ؟ ! اتدري ايها القارىء لماذا ! ؟

لان صاحب تلك الجريـدة ، او كاتب تلك المقالة ، قرأ في مدرسته ، ورأى في (البتي لاروس) ان العربي يركب فرساً ويحمل رمحاً ، ولم يفتح قاموساً الا ووجد صورة العربي على هذا الشكل . .

ثم قرأ في التاريخ عن العرب انهم اباة الضيم . لا ينامون على ذل ولا يقبلون الاهانة ولو جاءت من الله وكم سل العربي سيفه وضرب اهله اذا كان القال على غير رضاه . . . هل تذكر ؟ هذا ما يعرفـه كاتب الجريدة المذكورة عن العرب فلما رأى ان ١٦ عاماً مضت والامة في سوريا شمالاً وجنوباً تتلهى بالقشور والمهازل ولم تشتغل جادة لحقها المغصوب ولم تثبت لهذا الاستعمار الوقح والغرب الجاحد الذي لا يفهم الا بلغة القوة ، انها جديرة بالحياة ، اتهمها وبالعزيز الغالي واخشى ان يقال غداً عن عرب سوريا وفلسطين اكثر من هذا اذا ثابروا على هذه المهازل والتلهي بما لا يجدي ولله الامر .

يستعطف الانسان فيغضب ثم يرضخ لكلب . . . ! !

لما ابتلي هذا الوطن بالاستعمار ، وزع البلاء توزيعاً منظماً : فالبوليس الذي عليه ان يطارد الاشقياء والمجرمين ، ويؤمن راحة من يزوده بالمال الوفير ، نراه وقد قام بكل هذا . . . . وزيادة . . .

نظرات سائح في الصحف

الرغيف المعلوم المجهول بين صديقين !

لبُ هذه الخاطرة ، ان أطرفك بهذه الحكاية ، وهي ان « الرغيف » ، الرغيف الذي نأكله ما غيره ، كاد يجعل المعلوم مجهولاً بين صديقين احدهما امام اهل الادب الامير شكيب ، والآخر من اصفى اصفيائه واصدق اصدقائه ؛ ولا ادري هل لاحظ هذه الحكاية كثيرون من قراء « الجهاد » في فلسطين ومصر ، وصفرة خبرها ، كما استطعت ان آخذه من « الجهاد » قراءة ومطالعة ، ان صديق الامير ، وكلاهما ذوا معتصم واحد بالعروبة والاسلام ، و يرميان عن قوس واحدة ، وهما على سماط واحد ، نشر في الجهاد منذ مدة قريبة بتوقيع « احد القراء » طائفة « افاكيه واماليح » تشتمل على اقوال شهيرة في « الرغيف » وانه مقتتل الناس ، وغرضهم في المضمار ، جاءت ثلاثة عشر قولاً ، ومن اصحابها الحسن البصري ، والشافعي ، وخلف ؛ ومحيي الدين بن عربي ، والبلاذري ، والثعالبي ، وابو العباس ، وابن ابي الحديد ، والميداني !

لا تنس ان احد القراء انما اورد هذا « افاكيه واماليح » ، وانه لو علم ان هذه الطرائف سيتلقاها الامير من ناحية غير ناحيتها المقصودة لما ارسلها على تلك الاعنة مطلقة غير مقيدة ، كما اعتقد ، بل طرز بعض متونها بشيء من الحاشية والشرح ؛ وانت تدري ما احبهما الى امام المتون وخير من يوشيها بالشروح !

فلما قرأ الامير تلك الاقوال الشهيرة ، وقد شغلت من الجهاد نحو عمودين في الصفحة الاولى ، وكلها للنفر الغر الميامين الذين كانوا زينة الدنيا قولاً وفعلا ، وانداهم يداً ، واطعمهم (للرغيف) ، وقد ذكرنا لك بعض اسمائهم ، خيل اليه ، كما يدل على هذا رده السديد ، كأن تلك الاقوال قد جاء بها (احد القراء) ، ليثبت ان الرغيف حفظه الله وحفظنا به ، هو مقتتل البشر ، وسبب احترابهم . وليس العرب ، وهذه اقوال أئمتهم وقادة وسادة ، بالذين يستثنون من هذا.

هل لامام الادباء ان يخيل اليه هذا ؟

كلا لو علم من هو (احد القراء) !

ولكن الذي نعلمه علم اليقين ، ان الامير شكيباً ، عودنا على مشهد من اهل الدنيا ان نراه بركاناً ثائراً اذا سمع او قرأ ان عربياً او مسلماً يورد « لولا الخبز لما عبد الله » ايراداً على علاته في معرض كهذا ، بلا حاشية ولا تعليق . .

فنشر في (الجهاد) رداً عنوانه (الرغيف وما ادراك ما الرغيف) نفى فيه ببلاغته المحلاة بالسحر الحلال ، والتي كلما اقتربت منها تحسبها كأنها من نار الفضا ، ان تكون (منازعات البشر كلها ، انما حصلت من اجل الرغيف ، وان الصحابة انفسهم اقتتلوا من اجل الثريد) ثم جعل يرد الاقوال الى مواطنها التي قيلت فيها ومشيراً الى الحالات التي اقتضتها ، والمقاصد التي قصدت منها موضحاً ان معانيها لا تؤخذ احكاماً ثابتة او قضايا مسلمة ، وبالتالي لم يقر الامير (عبادة البطون) عند العرب ولا عند غيرهم من الامم ، ولا احسب ان (احد القراء) الى هذا قصد .

فاجاد الامير حقاً وافاد ، ومن يجاريه في هذا ؟

ثم رأينا (احد القراء) يعود فيكتب في « الجهاد » تحت عنوان « الرغيف المبارك ــ رغيف جلب مائدة » ما فهمنا منه انه والامير على مائدة واحدة ، وامامهما « الرغيف » مجنته (الحور بماء الكوثر) وخبزه ، « في الجنان رضوان » وطار الرغيف الذي ظن فيه انه هو

يشغل اكثر اوقاته باصحاب العربيات الفقراء المساكين فبينما كنت راكباً في مركبة الى جهة معينة ، واذا بالسائق يضحك ضحكاً عالياً متشفياً ، قلت ما بك ؟ قال : ارأيت هذا المخلوق؟ قلت نعم . قال : هذا بوليس . . . قلت انت غلطان هــذا « لورد » بالبسته الانيقــه ! قال : لا ، هو بوليس . قلت وما يضحكك ؟ قال كم نستعطفه وكم نبكي بين يديه من اجل انفه الامور فلا يلين ، واما الآن فقد « حرن » كلبه وابى الا ان يذهب من جهــة غير التي ريدها هو ، ورغم انفه ونزولاً على ارادة كلبه ! رضخ ، وهذا ما يضحكني . قلت : اضحك ، وشر البلية ما يضحك !

يافا **بسام**

مدار اقتتال البشر والعرب !

قال مورد الاقوال الشهيرة في الرغيف : « فالذي اوردناه انما هو افاكيه واماليح قصدنا فيها مثلما قصد رواتها الاولون حتي رووها مطايبة ومفاكهة، فان شرت مقاصدهم فقد شرت مقاصدنا، وان خلصت نياتهم فالخير في نياتنا . . . ومن مقاصدنا الكريمة فيما رويناه انا اردنا ان نرى عشاق الافرنج ومكبري اقوالهم ان لدينا ما لديهم وان العرب قد قالوا في كل شيء . . »

واعذب ما في الحكاية انها بين الامير « واحد القراء » ، واحسب انهما لو التقيا بعد ان اطلع الامير على رد صفيه الاخير ، لهتف به أ انت هو ؟ واجابه كما جاء في آخر مقالته : « فهذي هي النية ، وهذه هي الخطة ؛ وهذا هو المعتقد ، وهذا هو (احد القراء) يا امير الادباء . . . » ثم جلسا الى المائدة وعليها من كل فاكهة زوجان، اللهم « امطرنا » بمثل هذه الارغفة والموائد !

***

الحليلة والخليلة

اظن ان القراء ، لاحظوا قصة (النقطة السوداء) الواردة في العمود الثاني في الصفحة الرابعة من العدد الماضي : وان الاستاذ خالد حسنين ، وهو يتغدى وصديقه الاستاذ النشاشيبي في فندق (كراندنيو) وبالقرب منهما مائدة يأكل عليها رجل وفتاة ، وكانت تبدو منهما حركات غنج ودلال ، سأل صديقه الاستاذ النشاشيبي — احليلة هذه ام خليلة ؟ فاجابه : ان كانت خليلة فالفرق نقطة فاجاب الاستاذ حسنين « لكنها نقطة سوداء » !

ثم راينا هذه الحكاية ، بين الحليلة والخليلة على اثر نشرها في « العرب » ، تعلق بذهن صديق اعجب بها ، اذ فاقت نكتة النقطة غنج الحسناء ودلالها، فنظم الصديق هذه الحكاية في ابيات اثبت بها واقعة الحال، وانتهاءها الى تلك « النقطة » فقال :

جلستْ تؤاكله وتبسطُ غنجها

ودلالها ، وعلى الحياء عفـــاء

وبدت عليها وهي تفتنُ خلّهـــا

ريب الهوى فتنبـــه الجلساءُ

وتضاربت اقوالهــــم في امرها

وتساءلوا ما هـــذه الحسناءُ ؟!

مال الصديق على الصديق مسائلاً

وبنفسه ممن يرى اشيـــاءُ

احليلة هذي وهـــذا زوجها

ما هكذا يتسامر القرناءُ

فاجابه خــــل المظنة جانباً

ما الزوج ما الخلان ما العشراء

بين الحليلة والخليلة نقطــــة

فاجاب لكن نقطــــة سوداء

تصحيح ارقام احصائية : ورد في الصفحة (١٠)

من العدد (٥٩و٦٠) المزدوج من « العرب » جدول احصائي المسلمين والهنادك في الهند ، وذلك في سياق مقال الاستاذ مسعود عالم الندوي ولما وصل العدد المذكور الى حضرة الاستاذ صاحب المقال لاحظ ان في ترتيبه المطبعي خطأ فنبهنا اليه فبادرنا الى تداركه ؛ وهو ان العمودين الاخيرين في جدول الاحصاء المذكور، الى اليسار، وعنوانهما (نسبة مسلمي الهند الى عمران الهند المجموعي) اثبتا في الجدول المطبوع محاذيين للسطر الافقي الاول الذي اوله « الهند جميعاً » وانتهيا محاذيين للسطر الافقي الذي اوله « دهلي » وقد كان يجب وضع اول سطر من سطور العمودين، محاذياً للسطر الثاني الافقي الذي اوله « بنغال » بحيث يكون السطر الاخير للعمودين محاذياً « لمدراس » وهذا هو المقصود ، فنلفت النظر الى هذا شاكرين للاستاذ مسعود ملاحظته مع الاعتذار — « العرب »

من استقام استدام .

عجبت من الصدر يسع الحادث الجليل ؛ ويضيق بحديث الثقيل

الثقة وثاقُ الاحرار

الجاعات مطايا أهل المطامع تبلغهم الى منازل الشهرة

بأبي نفسه لا يبالي ما هدم (لشوقي)

كتب جديدة

(قلب جزيرة العرب) -- بقلم الاستاذ فؤاد بك حمزه .

مجلد ضخم واقع في ٤٦٣ صفحه بالقطع الوافي . اخراج المطبعة السلفية في القاهره سنة ١٣٥٢ — ١٩٣٣ .

ان اسم الكتاب وان كان يدل على اواسط بلاد العرب ، غيران ابحاثه ونصوله تناولت معظم الجزيرة تناولا عاماً ، مع التوسع في احوال نجد والحجاز وعسير توسعاً خاصاً . ومؤلفه فؤاد بك حمزه وكيل الشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية منذ سنة ١٩٢٦ .

كل عربي له عناية ، قليلة او كثيرة ؛ بدراسة الاحوال في جزيرة العرب ، وخاصة في العهد الاخير بعد الحرب العامة ، يشعر بلا ريب بحاجة خزانة الكتب العربية الى المؤلفات الحديثة الوضع ، الصحيحة المعلومات ، الحسنة التنسيق ، يضعها الاكفاء من ابناء الامة ، ليرجع اليها عند الضرورة ، ولعل هذه الحاجة نراها امس ، عندما نفتش في رفوف المطبوعات عن المؤلفات المتعلقة بجزيرة العرب ، فنجدها اجنبية الوضع والواضع ؛ سياسية القصد والغاية ، هذا مع القول اننا لا نريد ان نبخس المؤلفين الاجانب حقهم في ماعانوه من تعب الرحلة ، ومشاق الحل والترحال ، والضرب في انحاء الجزيرة اغواراً وانجاداً ، بغية مشاهدة الاحوال وتدوين المعلومات . فالكتب الاجنبية الوضع والواضع ، مهما بلغ اصحابها من الاحاطة والدقة فلا بد ان تخفى عليهم امور جمة ، فتأتي مؤلفاتهم لا لتسد نقصاً في خزانة الكتب العربية بل لتسد حاجة سياسية عند الدولة التي ينتمي اليها المؤلف الاجنبي ، وهذا عندهم في المقام الاول . راجع جدول اسماء الاجانب الذين استطاعوا الانبثاث في الجزيرة ، على اختلاف الاوقات ، منذ اوائل القرن التاسع عشر حتى يوم قريب تجد ان بعضهم دخل الجزيرة متنكراً ، والبعض الآخر دخل مسلما اسلاماً في الظاهر ، متخذا من اسلامه سلماً الى ادراك غرضه ، حتى اذا قضى لبانته ، نزع عنه ثوب الاسلام الموقت ، وعاد كما كان ، وجعبته ملأى بما جمع من المعلومات .

اما خير ما عرفنا من المؤلفات الاجنبية عن جزيرة العرب بعد الحرب العامة ، فهي لفلبي وموزيل ، (مستشرق تشوكوسلوفاكي طبع مؤلفاته بمعونة مالية من المستر تشارلس كراين الاماريكي صديق العرب) وتوماس .

واذا احببنا في هذه المناسبة ، ان نعدد المصادر التي نستقي منها معلوماتنا عن الجزيرة ، وجدناها حتى اليوم محصورة بما يلي : —

اولاً : الكتب العربية القديمة ، من تاريخية وادبية وغيرها سواء كانت مطبوعة ام مخطوطة .

ثانياً : كتب رجال الرحلة من الافرنج ، وخاصة من اوائل القرن الماضي الى اليوم ، والكتب التي الفها نفر من رجال السلك السياسي ؛ انكليز كانوا ام فرنسيين ام المانا وغيرهم .

ثالثاً : الكتب العربية الحديثة ، ككتاب « ملوك العرب » للريحاني ، و « قلب جزيرة العرب » الذي نحن الآن بصدده .

رابعاً : المعلومات التي لم تزل في الصدور ، وتنقل بالرواية على السنة ملوك الجزيرة وامرائها والخبراء من رجالها وعلمائها . فيقال ان جلالة الملك حسين بن علي رحمه الله كان ثقة حجة في احوال الجزيرة . وكذلك الامامان صاحبا نجد والحجاز واليمن واضف اليهم عدداً كبيراً من افاضل العلماء في مدن الحجاز والرياض وصنعاء وغيرها . وليس من شك انه لو عني بتدوين احوال الجزيرة في وقتنا الحاضر ، تدويناً مستقاة معلوماته من امثال هؤلاء ، لانكشفت لنا معلومات ، وبانت لنا صفحات ، هي من القيمة في المقام الاول .

اما كتاب « قلب جزيرة العرب » فمن ميزاته ان مؤلفه يقيم في الحجاز منذ سنة ١٩٢٦ يشغل منصب وكيل الشؤون الخارجية . فتدرك وانت تتصفح كتابه وتطالعه بدقة ، ان لهمن معلوماته استفادة من الخبرة ؛ وتقصيه الامور بنفسه مباشرة ، مع سهولة الرجوع الى صدور الثقات من اهل المعرفة من فضلاء الحجاز ونجد كما قدمنا ، ما يوليه الكفاية التامة ليتحف خزانة كتبنا بمؤلف « جامع لاحدث المعلومات الجغرافية والطبيعية والاجتماعية عن البلاد العربية ، سهل التناول ؛ يجمع ما تفرق من المعلومات العامة في الكتب العربية القديمة وكتب المستشرقين والرواد الاوربيين مما لا وجود له في اللغة العربية »

وهذه العبارة المتقدمة — وقد اقتبسناها من كلام المؤلف في مقدمة كتابه — تصف الكتاب وصفاً كافياً مناسباً ، على ايجازها .

اما موضوعات الكتاب فهي على اربعة اقسام : الاول في الاحوال الجغرافية والطبيعية والثاني في السكان والاحوال الاجتماعية ،

والثالث في القبائل العربية ، والرابع في تاريخ البلاد . وكل قسم من هذه الاقسام الاربعة موزع الى عدة فصول . وفي الخاتمة ملحق عن الربع الخالي كتب على ضوء المعلومات التي نشرها توماس بعد اجتيازه تلك الفيافي من نحو ثلاث سنوات ثم فهرس هجائي وخريطة المملكة العربية السعودية. واسماء القبائل اثبتت مضبوطـة بالشكل الـكامل كما ينطق بها اليوم في الجزيرة ، مع بيان اماكنها ومجالاتها وتمداد فروعها ، وردها الى اصولها الاولى .

ولغة الـكتاب رائقة الاسلوب وافرة السلاسة ، ملتحمة والسياق التحاماً جيداً . والمصادر التي اخذ عنها المؤلف او اشار اليها في المتن ؛ اثبت اسماءها في حواشي الصفحات ذاكراً اسم الـكتاب معيناً الصفحة التي نقل منها الشاهد .

وازدان الـكتاب بعدة صور شمسية . والمصور الجغرافي وضع بدقة . وجاء الطبع بغاية الاتقان .

هذا هو كتاب « قلب جزيرة العرب » . وهذه لمحة عنه موجزة . فنهنىء صديقنا الاستاذ فؤاد بك حمزه بما وفق اليه خير توفيق في مؤلفه القيم هذا ، غير مرتابين ان العاملين في ميدان النهضة القومية العربية ، يجدون في هذا الـكتاب سداً لفراغ كبير في بابه ونحث شباب العرب في مختلف الاقطار على اقتناء هذا الـكتاب ومطالعته . وكلما توسع العربي الحديث بمعلوماته عن الجزيرة افاد نفسه وافادامته ، وبهذا يتمكن ان يكون عضواً حياً من الامة .

الجديد في القراءة العربية : وهو الجزء الرابع من سلسلة من هذا النوع ، لواضعه الاستاذ خليل افندي السكاكيني مفتش اللغة العربية في دائرة معارف فلسطين .

«الجديد في القراءة العربية» سلسلة كتب مدرسية ، مبتكرة الاسلوب ، ونعني بابتكار اسلوبها ما راعاه المؤلف في وضعها من اقتباس احدث القواعد ، الصحيحة لتعليم الاحداث القراءة العربية ، فجمع حسنات هذه القواعد ، المؤاتية لاستعداد الطالب العربي الصغير ، وطبقها باحكام في سلسلة كتبه هذه ، بمهارة وحذق ، وهذه السلسلة هي مدارج ترقى بالطالب من درجة الى ما هو اعلى منها ، لا في اجادة القراءة وضبط حركات الكلم ، بل في تلقيح مدارك الطالب وتوسيع قوى تفكيره ، اثناء القراءة ، وهو مغتبط بما يقرأ ، منجذب الى « الملقحات » التي تساق اليه في الدرس .

فكأنه بهذا احرز غايتين : الاولى اتقان القراءة والتمرن على استعمال عباراتها ومفرداتها فيصقلها لسانه وتستقر في ذهنه . والثانية تنمية المدارك تنمية متنوعة ، نفسياً وخلقياً ، بدراسة مختارات لذيذة من خير الكتب والمواطن العربية . وروح الكتاب عربية ولا جدال فاذا تناوله انكليزي يحسن العربية ، ايقن ان بيديه كتاباً عربياً لتعليم احداث العرب ، كما ان العربي الذي يحسن الانكليزية اذا تناول كتاباً شبيهاً بهذا بالانكليزية ، ادرك ان بيديه كتاباً انكليزياً لتعليم الطلبة الانكليز . نقول هذا ونحن نعتقد ان للكتب روحاً تتمشى في صفحاتها ، كالروح التي تتمشى في عروق الانسان الحي ؛ ولا فرق . ونحن في البلاد العربية — وفي هذا الجزء منها على الاخص — بحاجة ماسة الى سلاسل مدرسية كهذه ، هي الاساس في افراغ نفوس الطلاب بقوالب ثقافة عربية صحيحة ، تحمل روحاً متصلة بروح الطلاب ، وطنياً وقومياً .

والاستاذ السكاكيني خلق مربيا . اشتغل في السياسة مدة ثم رجع الى ما هو ميسر له خير تيسير ، وهذه السلسلة من افيد ما وضع في هذا الباب . ولا نطيل الكلام خشية ان نحيد عن الطريق قليلا فنتناول تقريظ الرجل نفسه وليس هذا بالمقصود .

والـكتاب منطو على ٦٧ درساً في ١٢٨ صفحة ، انيق الطبع وصدر هذه سنة ١٩٣٣

مجلات وصحف

« **السلام** » : مجلة اسلامية عربية مصورة جامعة . انشئت لخدمة الاقطار الاسلامية على العموم والشمال الافريقي على الخصوص وتعمل لنشر الثقافة العربية وتنشيط النهضة المغربية ، تصدر مرة في الشهر » في تطوان ، في القطر الذي نسميه عندنا في الشرق خطأ « بالريف » او المنطقة الاسبانية المراكشية ، وهو قسم طبيعي من مراكش العزيزة ، ولا يرضى اخواننا المغاربة بهذه التسمية ويعدونها « استعمارية » كما نعد نحن فلسطين وشرق الاردن ولبنان وسورية والعلويين وجبل الدروز اسماء استعمارية بريطانية فرنسية ، والوحدة المراكشية عند اخواننا المراكشيين هي قبلتهم التي يتجهون اليها ، ثم بعدها وحدة الشمال الافريقي الـكبرى ، الشاملة لمراكش والجزائر

الفلاح !

يا ستار ويا ستار — نهر العاصي شح وغار
الله يعينو ها الفلاح — لا في موني ولا في بذار

* * *

الله يعينو ها الفلاح — ساعه واحدي موش مرتاح
مهما ترجى ومهما صاح — بدو يدفع للامار

* * *

بدهم منو الاجانب — معاشات وضرائب
بين الكاتب والحاسب — الذهب ما عادلو اثار

* * *

اجونا من ورا السين[1] — باسم التعليم والتمدين
اللي ضعيف صار سمين — وابن الوطن شال وطار

* * *

بين الخاين والطايع — اصبح الوطن ضايع
واللي معروف وشايع — اصل البلا من السمسار[2]

* * *

بين الخاين والجاسوس — كتر البلا وعم السوس
والمخلص منفي ومحبوس — مالو بيت ومالو قرار

* * *

والجو ملبد بغيوم — « وصيام » هتلر ما بدوم
والعالم كلو ملغوم — اعطيه كبريته وشوف النار!

* * *

الحرب صارت عالابواب — والعرب ماعملوا حساب
وما في فايدي بالاحزاب — ان ما قمنا بالبتار !

علي عبيد

(١) نهر السين في فرنسا (٢) سمسار السياسة والارض
(٣) « صيامه » عن الحرب طبعاً ! !

وتونس الخ . . . ومنشىء « السلام » الاستاذ محمد بن احمد داود من رجال الحركة الوطنية المغربية .

وافانا من « السلام » الثلاثة الاعداد الاولى منهـا ، والاول صدر في جمادى الآخرة ١٣٥٢ — اكتوبر ١٩٣٣، وتصفحناهـذه الاعداد وطالعناها ، فراقنا كل ما فيها ، روحاً واسلوباً ، وهي حسنة التبويب، منوعة المادة يتحلى كل عدد منها بطائفة من الصور الشمسية الجميلة لصور العمران والحضارة المغربية . ونشرت « السلام » في عددها الاول خطتها القويمة ، واختصت عنايتها « بالتربيــة والتعليم ؛ والاخلاق والتهذيب ، والادب، وتعميم الثقافة وتوحيدها، والاقتصاد والاجتماع والرياضة والصحة والتجديد الصحيح ، اضف الى هـذا عنايتها بالرابطة الوثيقة بين مراكش وشقائقها الاقطار الشرقية » ، وفتحها ابوابا لاخبار الحجاز وفلسطين واليمن وسوريا والعراق وتركيا ومصر وطرابلس والجزائر وتونس .

« فالعرب » وغايتها معلومة ، ترحب بزميلتها « السلام » كل الترحيب ، وتتمنى لها ازدهاراً في الحياة الصحفية ، وتوفيقاً في تحقيق ما لها من المراد والغاية . ونشكر لصديقنا الفاضل الاستاذ محمد داود ما يبذله من جهد في سبيل العروبة والاسلام على طريق « السلام »، وعنوانها : ص . ب ٦٦ تطوان .

« **الشرق العربي** » جريدة عربيــة تصدر في باريس ، وشهرية موقتاً ، « لسان حال الحركة التحريرية العربية » يحررها الاستاذ مصطفى السعيد قيمة الاشتراك فيها خارج فرنسة ١٥ فرنكاً وعنوانها شارع كريمه ١٧٠ باريس (١٩) ، وهي مناوئة للاستعمار والصهيونية ، تعنى باخبار البلاد العربية وحوادثها فتنفذ الى اللب

العراق يحمي حوضه بسلاحه

اول جيش عربي نظامي حديث

ان الخطوة التي خطاها العراق اخيراً ، بعزمه على انشاء جيش نظامي ؛ قائم على اساس الخدمة الالزامية ، يعد بالحقيقة انقلاباً كبيراً في حياة العراق الاستقلالية ،وكيانه الدولي ، فلو بقي العراق خمسين سنة وهو يأخذ ويعطي بالمعاهدات والاتفاقات والتعديلات ،ويرتقي في مختلف مرافقه ومشروعاته ،وتتفجر ينابيع الزيت في آباره وتسيل ذهباً مصفى ،وهو مع ذلك مجرد من الجيش، فلا يفيده ذلك الارتقاء كبير نفع ولا فائدة.

فاذا ماقلت «الدولة» ،تحت اي سماء كانت ، وفي اي عصر ومصر ، يتبادر الى ذهنك «الجيش» ،والجيوش اصبحت بهذا العصر لاتقتصر على عدد من الجنود مجهزة بالبنادق والمدافع ، بل تعددت أنواع هذه الجيوش حتى صارت برية وبحرية وجوية ،وجاءت الغازات وماليها ، وجاءت أسرار الكيمياء الحديثة يسخرها علماء اروبة للتباري في حلبة الاختراعات السرية، لترقية فنون الحرب ، وهذه الترقية، بفضل هذه العلوم الكيمية الحديثة مرماها الوصول الى اكبر قوة فتاكة مدمرة ، باقل عدد من الجنود والضباط !

فالعراق ، يبتدىء الان في هذه السلسلة بألف باء منها ، اي تأليف جيش نظامي الزامي ، وهذا اول درجات هذا الباب ، والعراق اول قطر عربي ، استطاع بفضل مناعة موقعه الجغرافي وثورته الكبرى المعلومة بعيد الهدنة ، ان ينفض عنه بعد نحو ١٣ سنة انتدابية مشؤومة، ثوب الانتداب ويشرع في تأسيس حياته الحرة . وفي العرق اكثر من اربعة ملايين عربي ، من ساكني الحاضرة والبادية ، وحدود العراق ليست بالقليلة ، ومستقبله مشرق لامع في الثروة الطبيعية من بترول وغيره .

وللتاريخ ، احببنا ان نثبت في صفحات العرب اللائحة التي وضعت في بغداد ، متضمنة الاسباب الموجبة لقانون الدفاع الوطني ، وهذه الاسباب الموجبة تعطي القارىء الآن وبعد عدة اجيال صورة مصغرة عن حالة العراق الحاضرة وهو لم يزل في مهد حياته الدولية .

ويرى القارىء في هذه الاسباب الموجبة لمحة خاطفة من حياة العراق السياسية في الثلاث عشرة سنة الاخيرة . وقد وضعت هذه اللائحة بعناية واحكام . وهي :ـ

لايخفى ما للجيوش الوطنية من الشأن الخطير في نظر الامم الحية والشعوب الحريصة على حريتها واستقلالها فان الجيش الوطني في كل امة منها هو رمز الى الحياة وقوام الاستقلال

وقد ازدادت خطورة الجيوش وضوحا في أثناء الحرب الكبرى لذلك اننا نرى ان المنافسة في العناية بها قد اشتدت بعد الحرب اشتداداً زائداً بين الامم المتمدنة التي اخذ كل منها يبذل كل ما في وسعه لتعزيز جيشه سواء اكان ذلك بتزييد عدد الجيش وعدده ام بتحسين تدريبه وتزييد كفايته

ولا نرى حاجة الى الاسهاب في ايراد الامثلة على ذلك فامامنا ما قامت به الدولتان المجاورتان تركية وفارس لتحسين جيشهما في السنين الاخيرة وامامنا قانون الدفاع الوطني الفرنسي الذي يقضي بوضع جميع افراد الامة من نساء ورجال وجميع موارد ثروة البلاد قيد تصرف الحكومة عند الحاجة وتتبع الدول على العموم في تأليف جيوشها طريقتين تختلفان باختلاف مواقعها وثروتها ورقي شعوبها وهما الخدمة العامة والتطوع اما الدول البرية المجاورة لدول قوية فان مجاورتها لهذه الدول تقضي على كل منها بالاحتفاظ بجيش كبير يكون دائماً على استعداد تام لمقابلة الطوارىء المفاجئة ولما كان الاحتفاظ بجيش كبير يتطلب مبالغ طائلة لذلك تلجأ هذه الدول عادة الى الخدمة العامة التي تقلل من نفقات الجيش وهذه حال فرنسة وايطالية

منها وتعلق عليها وتشير الى موطن الداء، وتنعي الضعف في الحركات الوطنية في العالم العربي .

وهي باربع صفحات حجمها كحجم صحفنا المعتادة ، وحروفها جميلة والصراحة بادية في كل سطورها .

وصدر العدد الاول منها في اول نوفمبر الماضي وفيه اخبار الاضطرابات بفلسطين .

«الذكرى»

جريدة جامعة حرة . تصدر نصف شهرية موقتاً في سان باولو البرازيل لرئيس تحريرها الاستاذ محمود شريف . صدر العدد الاول منها في ٢٢ ربيع الاول ١٣٥٢ — ١٥ تموز ١٩٣٣ ، ووصل الينا منها حتى اليوم اعدادها السبعة الاولى فوجدناها عربية اسلامية في نزعتها . فرجو لها التوفيق والنمو .

وروسية وتركية وما اشبهها من الدول

اما الدول البحرية المعتصمة وراء البحار فليست في زمن السلم بحاجة الى جيوش دائمة كبيرة لانها في مأمن مفاجأة الجيوش البرية فهي تكتفي على الغالب بجيش صغير قابل التوسع عند الحاجة معتمدة في ذلك على اسطولها وثروتها ورقي شعوبها ومجال الوقت الذي يتفسح امامها لتوسيع جيشها عند الحاجة وهذا شأن انكلترة واماركة

ولما كان القطر العراقي من الاقطار المتمسكة باهداب الحياة والحريصة على المحافظة على حريتها واستقلالها وكان معظم حدوده الشاسعة مكشوفاً ومحاطاً بجيران اقوياء لذلك كانت مسألة تأليف جيش وطني عراقي الشغل الشاغل للدولة العراقية منذ تأسيسها

ولما تقرر في اوائل السنة ٩٣١ تأليف جيش وطني يحل محل القوات الامبراطورية البريطانية تدريجاً كانت الحكومة العراقية حينئذ مضطرة الى انتهاج احدى الطريقتين لآنف ذكرهما في تجنيد الجيش الذي تحتاج اليه

ومع انه كان من الواضح ان لا مندوحة للعراق عن الخدمة العامة الا انه اقتضت الحال حينئذ العمل بالطريقة الثانية وهي طريقة التطوع التي ظلت متبعة حتى الان على نقائصها وعدم اتساع مالية العراق لها. ولم ينقض النصف الاول من تلك السنة حتى تألفت نواة الجيش العراقي وكان عدد القوات الامبراطورية المحتلة حينئذ فياً للدفاع عن العراق لذلك ان تبعة هذا الجيش لم تتضح ولم يقرر له منهاج ثابت يسير عليه في توسعه وتحسنه.

وفي ١٠ تشرين الاول ١٩٢٢ عقدت المعاهدة العراقية الانكليزية فلم يعين فيها نصيب كل من الدولتين المتحالفتين من تبعة الامن الداخلي والدفاع عن العراق ازاء الاعتداء الخارجي لذلك ظلت تبعة الحكومة العراقية في الامن والدفاع مجهولة وظل موقف الجيش العراقي مزعزعاً مبهماً تتقاذفها امواج الازمات المالية والسياسية من جميع الجهات

وقد تطور الجيش في السنوات التي تلت تأسيسه تطوراً تدريجياً بطيئاً ولكن تبعاته كانت تزداد بسرعة من جراء انسحاب القوات الامبراطورية المتواصل وكان كلما بذلت المساعي لتوسيعه وقفت الضائقة المالية حائلا دون ذلك بل اتفق ان اضطرت الحكومة الى انقاص بعض تشكيلاته والغاء البعض الآخر بينما كانت في اشد الحاجة الى توسيعه وتحسينه. لذلك كانت تتجه الانظار دائما الى الخدمة العامة التي كانت وزارة الدفاع تنتهز كل فرصة للتوصية بالنظر في اختيار نوع من انواعها موافق لحالة البلاد فظلت سياسة الجيش في مد وجزر الى حين ابرام المعاهدة والاتفاقات الملحقة بها سنة ١٩٢٤

ابرم المجلس التأسيسي المعاهدة والاتفاقات في اواسط تلك السنة. وقد عينت المادة الاولى من الاتفاق العسكري المبدأ الذي يجب ان تتمشى عليه سياسة الجيش العراقي وهو يتلخص في ان تأخذ الحكومة العراقية على عاتقها التبعة التامة عن تأييد الانتظام الداخلي وعن الدفاع عن العراق ازاء الاعتداء الخارجي في اقرب وقت ممكن بشرط ان لا يجاوز ذلك اربع سنوات من تاريخ عقد ذلك الاتفاق ولبلوغ هذه الغاية قد تم الاتفاق على ان المعاضدة والمساعدة المادية التي تقدمها حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانية يجب ان تتناقص شيئاً فشيئاً باسرع ما يمكن.

ونصت المادة الثانية منها على ان ما تؤديه حكومة صاحب الجلالة البريطانية الى حين من الامداد والمساعدة يجب ان يكون بشكل وجود حامية من الجنود الامبراطورية في العراق او وجود قوات محلية فيه تقوم باعبائها حكومة صاحب الجلالة البريطانية ومنح التسهيلات في عدة امور تتعلق بتثقيف ضباط الجيش في انكلترة وتجهيزه بما يحتاج اليه

وتعهدت الحكومة العراقية في المادة الرابعة بأن تخصص مالا يقل عن ٢٥ في المائة من يرادها السنوي لنفقات الجيش النظامي والقوات المحلية الاخرى التي تتولى امرها وهذه النسبة هي اعظم نسبة مئوية من الايرادات تنفقها امة على جيشها في العالم كله. وقد تعهدت ايضا بان تقوم بقدر طاقتها المالية بزيادة قوات جيشها النظامي الدائم طبقاً للبرنامج الملحق بالاتفاق وبان تؤلف جيشاً احتياطياً

ويتضمن هذا المنهاج تفاصيل زيادة الجيش في خلال سني المعاهدة الاربع (٩٢٤ — ٩٢٨)

ولما دققت لجنة تدقيق المعاهدة في المجلس التأسيسي الاتفاق العسكري اوردت في ختام تقريرها الذي رفعته الى المجلس ما يلي :-

(وفي الختام بالنظر للاتفاقية العسكرية تود اللجنة ان تلفت انظار المجلس الى انه مهما خففنا بنود المعاهدة و الاتفاقية العسكرية واجرينا فيها من التعديلات، فلا يمكن ان تتأسس الحكومة العراقية وتنهض على اسس متينة ما لم تاخذ بعين الاعتبار نمو جيشها الوطني وتقويته واللجنة ترى ان قبول اساس المكلفية العامة (الخدمة العامة) هو الدواء الوحيد لمعالجة هذا الامر لتخليص البلاد من جميع هذه القيود والامتيازات والصيانات)

وقد بدأت الحكومة العراقية بتنفيذ ما ترتب عليها بموجب هذا الاتفاق وقامت بعهودها رغم الصعوبات المتنوعه التي جابهتها. ولكن العسر المالي لم يلبث ان غل يدها مرة اخرى لذلك تم الاتفاق لما زار العراق وزير المستعمرات والطيران البريطانيان في ربيع ١٩٢٥ على صرف النظر عن قيام العراق بما تعهد به في الاتفاقين المالي والعسكري من تزييد جيشه في السنتين ٩٢٦ و ٩٢٧

وقد كان محتما على الحكومة ان تزيد عدد وحدات الجيش وترفع مستوى كفايته وتهذيبه كلما قرب موعد انتهاء دخول العراق عصبة الامم ونيله استقلاله المنشود

فقامت في خلال المدة بين سنة ٩٢٧ وسنة ٩٣٢ بتزييد عدد وحدات الجيش على اختلاف صنوفها — ومن ضمنها الوحدات الفنية — واحدثت بعض المدارس والمؤسسات العسكرية التي لا غنى عنها .

ونظراً الى الضيق المالي المستمر وخفض ميزانية الدفاع مرة بعد اخرى لم تتمكن وزارة الدفاع من انجاز مشروعاتها تلك الا بقلب بعض الوحدات وتخفيض ملاكات البعض الاخر الامر الذي ساعد على رفع كفاية الجيش بلا زيادة في النفقات ولم يؤل الى زيادة عدده الزيادة الكافية

سبق ان بينا ان دولة العراق الحديثة ذات حدود شاسعة مكشوفة ومحاطة بجيران اقوياء وان كلا من هؤلاء الجيران يستند الى قوة لا يؤمن معها جانبه الا اذا تيسر للعراق قوة كافية للدفاع عنه الى درجة ما .

ولما كان لبعض جيران العراق جيوش قوية منظمة على اساس الخدمة العامة ومجهزة بكميات وافرة من الاسلحة الحديثة وبعدد من الطيارات فانه من الضروري ان يعد العراق جيشه المقبل على اساس جعل ذلك الجيش قادراً على دفع الاعتداء عن حدود العراق ريثما ينفسح المجال للمساعي السياسية التي تبذل لدرء الخطر او تصل الى العراق المساعدات العسكرية من الخارج .

ان الامة العراقية انتهزت كل فرصة للاعراب عن رغبتها في ان يعيش حرة مستقلة وان تتبوأ مكانها بين الامم المتمدنة العزيز جانبها والموفورة كرامتها وان استقلال الامة وعزة جانبها لا يقومان بالامال والتمنيات وعلى حراب الجيوش الاجنبية انما يقومان على سيوف الامة وصدور ابنائها .

وقد نال العراق استقلاله الذي طالما اليه سعى ودخل حظيرة عصبة الامم واصبح مسؤولا عن الدفاع عن كيانه بنفسه ؛ ومن المستحيل عليه ان يحافظ على هذا الاستقلال ويعززه الا اذا زاد عدد جيشه الى الحد الكافي ، وتنفق البلاد الآن على الجيش الحاضر اقصى ما تستطيع انفاقه في سبيل الدفاع وهذا ما يجعل توسيع الجيش التوسيع المطلوب — مع الاحتفاظ بطريقة التطوع الحاضرة — من الامور المستحيلة .

لذلك ان الحكومة بعد ان جربت طريقة التطوع نحواً من اثنتي عشرة سنة رأت انه لابد لنا من ان ننزل عند مصلحتنا ونقتدي بالشعوب الناهضة التي تسلك سبيل الحياة والحرية وان نعمد الى استبدال تلك الطريقة بالخدمة العامة .

وهذا الاستبدال فضلا عن انه سيتيح لنا توسيع جيشنا الوطني بنفقات هي ضمن طاقتنا المالية نرى ايضاً ان فوائده ستمتد الى ابعد من ذلك

ان تطبيق الخدمة العامه سيتيح لنا الحصول على جيش تتوفر فيه جميع العناصر الصالحه المطلوبة لانه سيفتح باب الاشتراك في الدفاع عن البلاد امام جميع طبقات الامة ، ولا شك انا جيشاً تشترك فيه جميع هذه الطبقات سيكون اجمع للصفات العنصرية والمزايا القومية التي تتحلى بها الامة العراقية من جيش يقوم على كل اساس آخر

جنة وقصر !!

لاتقل للناس هذا !

السمسرة ، السماسرة

السمسرة والسمسار من الفارسية ، معربة من (سبسار) — الباء بنقط ثلاث — قال (ادى شير) رئيس اساقفة سعرد: « يحتمل ن يكون اصل الكلمه آرامياً مأخوذاً من الفعل المستعمل الان بمعنى فتل ودار في القرى »

فتل ودار في القرى !

وسيكون الجيش المؤلف على هذا الاساس مدرسة عامة لجميع رجال الامة يتدربون فيه على الانتظام في العمل ووضع الامور في مواضعها ويتمرنون فيه على الحياة العملية والسرعة في العمل على نظام واحد فضلا عن ذلك ن تطبيق هذه الخدمة سيزيل من امامنا تلك الهوة التى تستنزف النزر الكبير من اموالنا فيفسح لنا مجالا واسعا للنظر في ارصاد مبالغ كافية للمشروعات الانتاجية والعمرانية من اقتصادية وعملية وغيرها مما نحن في اشد الحاجة اليه

وقد بذلت الحكومة قصاراها لجعل لائحة قانون الدفاع الوطني خفيفة الوطأة ملائمة لحالة الامة

ولما كان في النية انشاء جيش يجمع بين اقل ما يمكن من العدد الى اقصى ما يمكن من الكفاية لذلك لن يحدد بموجب هذا القانون الا العدد القليل بالنسبة الى قلة العدد الذي يحتاج اليه جيش كهذا في كل سنة . وما عدا هذا في اللائحة تسهيلات كثيرة لا تخلو الاشارة اليها من فائدة

ان احكام لائحة هذا القانون لا تشمل كل من يكون قد اكمل الثانية والعشرين من عمره يوم تطبيقها وهي تحتوي على اقصى ما يمكن من التسهيلات لتأجيل طلاب المدارس ومعلميها واعفاء رجال الدين والمعينين للمحتاجين من ذكور واناث والرأفة بالاشخاص الذين يكون لهم اكثر من ولد في خدمة الجيش . وهي تجيز دفع البدل النقدي الى غير ذلك من التسهيلات

ان جميع الوزارات التي تولت الحكم في العراق كانت مجمعة على انه لا مندوحة للعراق عن الالتجاء الى الخدمة العامة وقد كان المجلس التأسيسي من هذا الرأي وكذلك ان الخبراء العسكريين والماليين لا يرون مفرا من قبول هذا النوع من التجنيد.

ما اضبط هذا التعريف ، ولا سيما في فلسطين

والسمسار والسفسير في اللغة سواء وجمع الاول سماسرة وسماسر وسماسير

وجمع الثاني سفاسر وسفاسرة

ومن المستحسن ان يفرق بين اللفظين فيستعمل السمسار للفقير من السماسرة ، والسفسير للغني من السفاسرة

ذكرتني بالسمسرة واشتقاقها مقالة في جريدة (الجامعة الاسلامية) الغراء ، عنوانها السماسرة نعت على هذه الجماعة معايبها ، وذكرت اسماء مسمسرين ، واستفحال دائهم ، وذهاب حيائهم

اجل ، لقد ذهب الحياء وقد قالوا قديما : « كثر القبيح حتى ما يستحى منه »

وقد جاء في تلك المقالة : « ولا بد من القول ان هذا السمسار — نريد واحداً من القوم — الذي كان فقير الحال قبل سنوات اصبح يملك من السمسرة (بيارة) كبيرة ، وقصراً فخماً »

كاتب الجامعة ، كاتب الجامعة !

افسدت ما اصلحت

هدمت ما بنيت

اسأت بعد ما احسنت

اضللت واغويت ، بعد ان هديت وارشدت

« فقير الحال ثم (بيارة) كبيرة وقصر » هذا تحبيب لا تكريه ، وتذكير بسلوك تلك الطريق لا تنفير ، واغراء ، اغراء لا تحذير

كانك تقول : اركضوا ، اركضوا: جنة وقصر!

وهو المال، هو المال تطير اليه الناس ولا مرغب ولا ترغيب ، ولا منشط ولا تنشيط

فكيف اذا كان دليل ، وعرف السبيل

لا ، لا ؛ قل لهم ، قل لهم : ما أثرى سمسار ؛ ولا عمرت له دار

وقل لكل سفسير : عليك العفاء ، اتاك الدمار

وردد ، ردد بيت جون [1] بن عطية الاسدي :

لا ترغبن في كثير المال تكنزه

من الحرام فلا ينمي وان كثرا

(احد القراء)

«لمجلة العرب»

---

(١) « جون » ان فتحت الجيم فانت في جزيرة العرب ، وان ضممتها طرت الى لندن ونيويورك . . .

{ بقية المنشور على الصفحة ٦ }

اقتضى الحال، ولكن «جدارة» البوليس لم يتطلب معها اشتراك الجيش.

٥ — يعترف التقرير ان سبب الاضطرابات هياج العرب نقمة على استفحال خطر الهجرة وبيوع الاراضي

٦ — يعترف التقرير صراحة ان الاضطرابات الاخيرة كانت موجهة ضد الحكومة البريطانية لا ضد اليهود كما كانت اضطرابات سنة ١٩٢٩

٧ — جاء في هذا التقرير، في الفصل الخامس وهو الاخير والخاتمة، عبارة في الانكليزية هذه ترجمتها: «ومن المعلوم ان جمهور العوام في فلسطين سهل الاستثارة وبه استعداد للهياج، فاذا ما هاج اصبح خطراً» وهذه العبارة استرعت انتباهنا لا لان اللجنة تقول هذا القول وكفى، بل لانه جاء ابتر ناقصاً، ينقصه صدق التعليل. وقد كان حريا باللجنة ان تعطينا شيئاً من التعليل لمزاج جمهور العوام في بلادنا، وانه سهل الاستثارة والانفعال، والتعليل برأينا وارد في عبارة اللجنة حيث قالت ان اسباب الاضطرابات خوف العرب من خطر الهجرة وبيوع الارض. فالذي يسلب منه وطنه وارضه، ارض آبائه واجداده، قوة واقتدارا، ولا عبرة «بعملية القوانين»، اذا لم يصبح ذا مزاج حساس ازاء هذا الخطر، فهل يكون من البشر، فضلا عن العرب؟ اتريد اللجنة ان تجد في فلسطين مزاجين على طرفي نقيض: مزاج ابا حماير الذي يقول لفتيات تل بيوت: «لسنا بحاجة الى الازاهير بل الى الخناجر،» ومزاج العربي الذي اذا بيعت ارضه، وغشاه اليهود من كل جهة، وجب عليه ان يقول للمستر الانكليزي المحتل المستعمر: «تنكيوسير»

٧ — واطرى التقرير «جدارة» البوليس واثنى على همته كل الثناء.

وعلى الجملة خرج العرب من هذا التقرير، وهم معتدون على القانون، مذنبون، وخرج البوليس ظافراً منصوراً، وخرجت الحكومة موفقة بسياستها، وهكذا تطيك الجلسات السرية في لجنة تحقيق موريسون اعاجيب بهذه الاساليب!

***

سير التحقيق في محاكمة «الاحرار» العرب

في ٤/١٢/١٩٣٣ بدأ القاضي البريطاني المستر بودلي، في النظر في قضية رجالنا «الاحرار» بتهمة الاشتراك في مظاهرات يافا، وقد عقدت عدة جلسات في يافا الى اليوم ولكن لم يفرغ القاضي من التحقيق بعد وسماع شهود النيابة، ولعل السبب في هذا التمطي انشغال حضرته باكمال التحقيق في قضية الدكتور ارلزروف التي هي الاخرى لم ينته التحقيق فيها بعد. وتنشر الصحف اليومية تفاصيل هذا التحقيق وما يظهر فيه اثناء الجلسات من «نكات» «واسئلة واجوبة». وقد رأى الاستاذ عوني بك عبد الهادي بعد حضور عدة جلسات اولى الا يوالي حضور الجلسات، ففعل، تاركا للقضاء البريطاني ان يحكم بما يشاء. وبلغنا ان غير الاستاذ عوني بك من المتهمين يرون هذا الرأي وسيجرون عليه.

***

قضية مقتل الدكتور ارلزروف

وهذه القضية المهمة الخطيرة، قضية مقتل الدكتور ارلزروف رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية، والمتهمون فيها هم نفر من غلاة اليهود المنتمين الى الحزب الاصلاحي الجابوتنسكي، لم ينته التحقيق فيها بعد، وقد بدىء في النظر فيها الصيف الماضي كما يعلم القراء، ويجري التحقيق في تل ابيب، وظهرت امور عديدة ذات بال اثناء التحقيق القضائي تدل على بواطن ما كانت تعرف من قبل في الحركة الصهيونية داخلا وخارجا، ويبذل فريق المتهمين جهدهم لالصاق التهمة بغيرهم، ويودون لو يوفقون الى الصاقها بعربي مهما كان الامر، ولكن زمام القضاء يكبحهم كلما مالوا الى الجموح غير المعقول بين يديه. من ذلك ان هؤلاء الجماعة حاولوا في الاسابيع الاخيرة «تمثيل دور» باهر وهو ان يتفقوا مع رجل عربي في السجن اسمه عبد المجيد الهندي، الموقوف قيد التحقيق، في قضية قتل، للاعتراف بانه هو مع رفيق له اسمه صبحي الزعبلاوي قتلا الدكتور ارلزروف. ولكنه ظهر للنيابة ان هذا ضرب من التلفيق وان الملفقين هم يهودي اسمه الاورفلي المحكوم بالسجن خمس عشرة سنة في اضطرابات سنة ١٩٢٩ وروزنبلاط وابا حماير من رؤوس المتهمين في مقتل ارلزروف. واشترك في هذا التلفيق ايضاً عيسى الكردي سجين محكوم عليه. وكل هذا التلفيق حصل داخل سجن القدس ويافا ونشرت الصحف ان «مواد» هذا «الاتفاق» ان يعطى عبد المجيد الف جنيه اذا اعترف بانه هو قاتل ارلزروف لسببين الاول انه هو نفسه متهم بقضية قتل فاذا اتهم بجناية قتل اخرى فذلك لا يزيد مدة الحكم عليه. والثاني انه لصغر سنه فلا يحكم عليه بالاعدام. ووعده اليهود بانه اذا فعل هذا، فيبذلون جهدهم لكي يعامل في السجن معاملة الاجانب، (براحة وحسن خدمة) كما يعامل الاورفلي نفسه الذي كان جاويشاً في بوليس فلسطين وهو يحمل جنسية بولونية وهو الذي وقت اضطرابات سنة ١٩٢٩ ارتكب، اثناء الوظيفة جرم قتل عائلة المرحوم الشيخ عبد الله عون واولاده الصغار في يافا.؟

احسان بك الجابري

عاد من بغداد الى القدس ، منذ عدة اسابيع ، الاستاذ الكبير سعادة احسان بك الجابري ، عضو الوفد السوري ، والمجاهد السياسي الذي لا يحتاج الى تعريف ، بعد ان اقام في عاصمة الدولة العراقية مدة تشرف خلالها بالمثول لدى جلالة الملك غازي غير مرة فلقي من جلالته عطفاً هاشمياً كريماً ، واجتمع الى اخوانه واصدقائه العديدين هناك ؛ وشاهد اوضاع الدولة العربية الفتية ، ودرس بطبيعة الحال احوالاً جمة تتعلق بشؤون العرب ومصلحتهم الكبرى في جميع الاقطار . وعاد من بغداد مشيعاً بالاكرام ، بطريق عمان ، ونزل في بيت صهره الاستاذ المفضال موسى بك العلمي ، واحتفى به في القدس اصدقاؤه الكثيرون وتلقى سعادته عدة دعوات من اصدقائه في المدن الاخرى كنابلس وحيفا لزيارتها وسيبقى في القدس مدة قليلة كما علمنا ثم يعود بعدها بالسلامة الى اوربة . «فالعرب» ترحب بمقدمه كل الترحيب وتدعو له بالتوفيق في ما يقوم به من جهاد في سبيل القضية العامة؟

دكتاتور

سواء كان الامر بارادتي ام على غير ارادتي ، فقد احتجب « درويش » عن قرائه عدة اسابيع طال فيها الشوق واشتد الحنين بيني وبين حملة « الفكرة الدكتاتورية » في هذه البلاد العربية! ولما عدت الى قرائي ، وجدت هذا العدد اضيق من ان اجول فيه ولو جولة قصيرة ، وهناك عدة امور تستدعي النظر والبحث على المبدأ « الدكتاتوري » ، فاكتفيت هذه المرة بان اقدم للقراء تحية خالصة مباركة ، وان اواعدهم للقاء يوم السبت المقبل ، مبشراً اياهم بأن دعاة « الدكتاتورية » يزدادون عدداً في البلاد العربية ، والروح الدكتاتورية تشيع وتتفشى ، والذين يفكرون من العرب بطريقة رائقة ، وعقول متزنة ، يحفظون في قلوبهم « للدكتاتورية » العربية مقاماً مرعياً وحرمة زائدة ! وقد اقترح على بعضهم تعريب هذا الاسم او الصفة --- الدكتاتور او الدكتاتوريه — ومن الذين طلبوا هذا مجاهد طرابلسي شيخ معمم يقيم في تونس ، وقد فكرت في هذا فوجدت ان اتريث قليلاً حتى ارى شيئاً من نتائج المجمع العلمي العربي الذي انشىء في مصر وباشر اعماله لعله يتعرض « بتعريباته » « للدكتاتور »

« درويش »

(برلمان بورتاتيف)

بقية المنشور على الصفحة الثانية من الغلاف

واحد يشبه الوفد المصري في كل شيء الا في عدة امور . . . وان الكتلة ستوفد الى فلسطين والبرلمان خاصة احد رجالها ليجتمع مع اخوانه نواب هذا البرلمان ، وقد يكون رسول الكتلة شكري بك القوتلي ، او رياض بك الصلح ، او الحاج اديب افندي خير ، او من تقع عليه القرعة .

ثم وقف الرئيس والقى خطبة الافتتاح وقال : ايها الاخوان الزملاء — اهنئكم بعودة برلمانكم هذا الى الاجتماع مكيفين مبسوطين ، بعد شم الهواء عدة اسابيع جددتم خلالها نشاطكم للجدال والجلاد تحت « قبة البرلمان » . والفت نظركم الى الامور الخطيرة التي تنتظر اجتماعكم وهي امور حيوية وطنية سياسية اقتصادية علمية تاريخية فسيولوجية صيفية شتائية ، واحدثها عهداً علاقاتنا الخارجية مع البلاد العربية بعد مؤتمر الكتلة الوطنية بحمص ، و بعد ان تقرر سفر سمو الامير عبد الله الى لندن لاغراض تعلمونها ، و بعد ان قالت لجنة مور يسون ان البوليس كان قائماً بوظيفته عند اطلاق النار علينا ، و بعد ان وقعنا في شبكة قانون الانتخابات البلدية وهو قانون لا يغيب على فطنتكم خطورته لا بالنسبة الى صلاحية البلديات ووظائفها المسلوبة ، بل الى تأثير هذا القانون في الحالة السياسية والحركة الوطنية . فارحب بكم وادعوكم الى مباشرة الكلام رأساً بحسب « الاجندة » او اللائحة الموضوعة والموزعة عليكم

نائب له غيرة على الادب العربي وجديد في البرلمان :

قال بعد ان رفع يده واذن له في الكلام : اني اود ان الفت نظر هيئة البرلمان الى وجوب تقيدنا بالفصيح من الكلام ؛ فهذا برلمان عربي فيجب ان تكون مناقشاته بلسان عربي مبين . وقد اختتم حضرة الرئيس عبارته بقوله « بحسب « الاجندة » او اللائحة والصواب أن يقول بحسب الشرعة الموضوعة والموزعة ، لان المجمع العلمي في القاهرة كانت فاتحة اعماله ، ايده الله ، ان وضع « الاجندة »[1] او اللائحة التي تحتوي موضوعات البحث كلمة « شرعة » فقال نائب يريد الحق : اني اعتقد ان طلب زميلي الاديب الاريب النجيب الحبيب ، اتخاذ كلمة « شرعة » محل « آجنده » يجب ان تسبقه امور اخرى . فيجب على المجمع العلمي الجديد في مصر ان يعرب لنا كلمتي « برلمان بورتاتيف » تعريباً لا تاماً ، ثم بعد ذلك ، اي بعد تعريب الضروري نأتي الى الكمالي .

نائب بحر السبع رسيفه طويل الحائل : اتركوا هذا الكلام الفارغ واوصلوا الى الجوهر ، وخبروني شو في حوادث مهمة بالبلاد اليوم

الرئيس : الاوفق ان نمشي في ابحاثنا على اسلوب منظم وهذا هو مراد الجميع واقرب الى الاصول البرلمانية .

الكل بصوت واحد : موافقون ! موافقون !

نائب القدس : اهم شؤوننا الداخلية اليوم « قانون البلديات » وما يتصل بهذه المسألة التي على ما يظهر ستسبب انقسامنا وتفريق صفوفنا ، فنقع نحن في التنابذ وتحصد الحكومة ما تريد !

نائب نابلس : اريد ان اتكلم صريحاً ايها الزملاء فاني اخشى ان تعود (المجلسية) و(المعارضية) الى النضال ، وليس الوقت وقت نضال حزبي داخلي ، والانكليز واليهود يتفرجون علينا ؛ ونحن لم نزل نتلقى رسائل العالمين العربي والاسلامي وفيها شد لازرنا لقيامنا بالمظاهرات التي قمنا بها في الخريف الماضي . فيجب علينا ان نحافظ على سمعتنا الوطنية داخلا وخارجا ، وان نظل كلمة واحدة لنستطيع صد بلاء الحكومة واليهود .

نائب كان عضو بلدية سابقا : في المجالس والمجتمعات ايها الزملاء دوي واحاديث وهمس وكلام ومباحثات ، ومن يجس نبض الحزبية المجلسية والمعارضة يجده يضرب هذين اليومين ضربا سريعا والمسألة لا تحتاج الى ايضاح . فحضرتكم تقرأون الصحف وخاصة « فلسطين » « والجامعة الاسلامية » وتعلمون انه اذا كان يراد التشفي الحزبي فوسائل هذا التشفي متيسرة واذا كان يراد المصلحه الوطنية على ان تكون فوق كل شيء ، فيجب تدقيق النظر في علاج الحال .

نائب لم يكن عضو بلدية في حياته : انا شخصياً لي رأي خاص ، قد لا يوافقني عليه الا القليل وهو ان الاصل « النية » « والقصد » فاذا كان قصد رؤساء البلديات سلوك طريق واضح في مجاذبة الحكومة الحبل ، على ما تقتضيه مصلحة البلاد ومقررات مؤتمر رؤساء البلديات ، فيجب الا يتخذ كتاب موسى كاظم باشا ذريعة للقيل والقال . فبامكان رؤساء البلديات التفاهم مع اخوانهم في البلاد على خطة واضحة . لا اريد ان اقول ان ارسال موسى كاظم باشا كتابه المذكور الى راغب بك على غير مفاوضة سابقة ، ونشره في الصحف توا ، هو براعة « دبلوماسية » فائقة ؛ ولكني اريد ان اقول انه يجب تسوية المسألة عاجلا .

نائب صحفي : ما رأيكم ايها الزملاء برأي الاستاذ الفاروقي وهو عقد مؤتمر وطني ينظر في هذه المعضلة الان ؟

(البقية تأتي)

(١) على زمن اغاني « نحن لا نرضى الحماية » « لا ولا نرضى الوصاية » ، كنا نقول نريدها من طورس الى رفح التي على حدود مصر . الله يعين فلا تيأس !

اعلان مدعى عليه

(دعوى حقوقية) دوسية رقم ٦٨٤ — ٣٣
محكمة صلح رام الله

الى: عودة ابو زيد من قرية ابوقش مجهول الاقامة
يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الاثنين في ٢٦ - ٢ - ٣٤ الساعة ٨ صباحاً

للمدعي: سليمان افندي الصالح المحامي الوكيل العام عن السيد علي جوده من البيره

يطالبك بمبلغ ١٨٠ مل ٢٢ جنيه فلسطيني

وان تخلفت تنظر دعواه بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا ثبت ان تخلفك كان لعذر معقول

التاريخ: ٣ - ١ - ٣٤ رئيس القلم: فائق حلزون

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص. ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس. (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس